شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد

المؤلف

محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٧٢٠
٢٧٢٧
عمل ١٧٨١ معارف عام

ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد
تاليف العبد الفقير الى الله الواحد
الباري محمد بن ابراهيم بن ساعد
الانصاري المشهور بابن الاكفاني
قدس الله روحه ونور ضريحه
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه
وسلم

المكتبة الأزهرية للتراث

النسخ
الحاج مصطفى
الشامي
ما من من سنة
على عمدة الفقه
راجي عفو ربه
احمد جوبجي
دمياطي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الفقير الى الله تعالى الواحد الباري محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري الحمد لله الذي خلق الانسان وفضله على سائر انواع الحيوان بالنطق والبيان والصلاة والسلام على رسوله سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه ائمة الهدى ومنابيع الايمان وبعد فان بنا حاجة الى تكميل نفوسنا البشرية وقواها النظرية والعملية اذ كان ذلك هو الوسيلة الى السعادة الابدية ولما كان هذا انما يتم بالعمل بحقايق الاشياء على ما هي عليه ليعتقد الحق ويفعل الخير وجب علينا ان نعلم العلم المتكفل بتحقيق الحقايق وما هو الته كالوسايل وما يشتمل على بيان ما يقصد من الفضايل ويجتنب من الرذايل فاردت ان اذكر في هذه الرسالة انواع العلوم على التفصيل ليتبين منها هذا الغرض ويستفاد منها امور آخر بالعرض الغرض الاول تشويق الانفس الزكية الى الكمالات الانسانية فان الشيء اشتاق ولا ابهج بالانسان مع ما فضله الله تعالى به من النطق وقبول تعلم الآداب والعلوم والصنايع ان يهمل نفسه ويعريها من الفضايل كيف وهو يرى ان الخيل المدربة على الحروب والجوارح المعلمة ترتفع اقدارها ويتغالى في اثمانها لامتيازها بالفضايل الكسبية والثاني ان الانسان اذا اراد ان يتعلم علما او ينظر فيه علم ماذا يستفيده منه فيكون على بصيرة من امره وتقدمة معرفته الثالث ان يعلم حال كل علم من العلوم في نفسه ومرتبته بالنسبة الى غيره من العلوم وحال العالم به وهل يستفاد به كمال نافع في المعاد او اداب يفيده في المعاش او غير ذلك الرابع ان يقايس بين العلوم فيعلم ايها افضل واشرف وايها اتقن واوثق وايها اوهن واوهى وسياتي لهذا الوجه مسيار يعرف به الخامس معرفة حال من يدعي علما من العلوم وكشف دعواه هل يخبر خبرا تفصيليا عن موضوع ذلك

العلم

العلم وغايته ومباديه ومسائله ومرتبته في العلوم فيحسن الوثوق به فيما ادعاه السادس ان يعلم المتادب المتفنن المتقن الذي قصده ان يشد وجمليات العلوم وظواهرها على سبيل المشاركة ما المقدار منه السابع تمكن من اراد من ذوي الرتب ان يتشبه باهل العلم كما لا لرفعته وعلوا لمرتبته واقدم مقدمة تشتمل على شرف العلم والعلماء وشروط التعليم والتعلم وانتهي هذه الرسالة ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد وعزمي ان شاء الله تعالى ان ابسط القول في العلوم الخفية واختصره في العلوم الجلية تحقيقا وتخفيفا والله اسال ان يهدي الى الحق ويعصم من الضلالة القول في شرف العلم والعلماء كفى بالعلم شرفا ان الله تعالى وصف به نفسه ومنحه انبيائه وخص اولياءه وجعله وسيلة الى معرفته وسببا الى الحياة الابدية والنجاة من الشقاوة السرمدية والفوز بالسعادة الاخروية وجعل العلماء تالو ملائكته في الاقرار بربوبيته والاختصاص بمعرفته وورثة الانبياء والعلم اشرف ما ورث عن اشرف موروث وكفاك دليلا على شرفه قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا فجعل الغاية من ذلك العلم وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وناهيك بهذا شرفا ونبلا وجاء عن خير البشر ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعن علي رضي الله عنه العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنفيه النفقة والعلم يزكو على الانفاق محبة العالم دين يدان به يكسبه العلم الطاعة لربه في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله العلم حاكم والمال محكوم عليه مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة

www.alukah.net

اذا مات العالم انثلم بموته ثلمة في الاسلام ومن كلام افلاطون اطلب العلم تعظمك الخاصة واطلب المال تعظمك العامة واطلب الزهد يعظمك الجميع و العلم كل احد يوثره والجهل ضده وكل احد يكرهه وينفر منه وكاد الانسان انسان بالقوة مالم يعلم ولا يجهل جهلا مركبا فاذا علم صار انسانا بالفعل عارفا بربه مستحقا لجواره وقربه واذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا ما بل الحيوان الحمق خير منه قال الله تعالى أم تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا واعلم انه تبين في علم الاخلاق ان الفضايل الانسانية التي هي الامهات اربع وهي العلم والشجاعة والعفة والعدل وما عداهذه تجيء فروع عليها وترتد اليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة والشجاعة فضيلة النفس الغضبية والعفة فضيلة النفس الشهوانية والعدل فضيلة التنسيط وهو عام في الجميع ولا شك ان النفس الناطقة اشرف من هذه وايضا ان تلك لا تتم ولا توجد كاملة الا بالعلم والعلم يتم ويوجد كاملا بدونها فهو مستغن عنها وهي مفتقرة اليه فيكون اشرف وايضا هذه الفضايل الثلاث قد توجد لبعض الحيوانات العجماوات والعلم قد يختص بالانسان ويشاركه فيه الملايكة ومنفعة العلم باقية على وجه الدهر كما جاء عن خير البشر اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد بار او علم ينتفع به والعلوم مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنه ما هو بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان ولا خفاء لشرفه ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم الاخلاق فان غايته معرفة الفضايل الانسانية ونعت الفضيلة ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه فان الحاجة اليه ماسة ومنه ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية فانها برهانية يقينية ومن العلوم ما يقوي شرفه باجتماع هذه الاعتبارات

فيه

فيه او اكثرها كالعلم الالهي فان موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة اليه مهمة واعلم انه لا شيء ولا واحد من العلوم من حيث هو علم بضار بل نافع ولا شيء من الجهل من حيث هو جهل بنافع بل ضار لانا سنبين في كل علم منفعة ما في امر المعاد او المعاش او الكمال الانساني وانما توهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتبار الشروط التي يجب مراعاتها في العلم والعلماء فان لكل علم حدا لا يتجاوزه ولكل عالم ناموس لا يخل به فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب انه يبري جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يبرا بالمعالجة ومنها ان يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعا ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علما للمال والجاه فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقايق وتهذيب الاخلاق على انه من تعلم علما للاحتراف لم يأت عالما اتفاقا، شبهها بالعلماء ولقد كوشف علما ما وراء النهر بهذا الامر ونطقوا به لما بلغهم بناء المدارس ببغداد اقاموا ما لم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والانفس الزكية الذي يقصدون العلم لشرفه والكمال فيه فيأتون علما ينتفع بهم ويعلمهم واذا صار عليه اجرة تدانى اليه الاخساء وارباب الكسل فيكون ذلك سببا لارتفاعه ومن هنا هجرت علوم الحكمة وان كانت شريفة اذا تقاعد قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه الصلاة والسلام نعمة الهدية الكلمة من الحكمة وقال علي رضي الله عنه الحكمة ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في اهل الشرك اي ان المؤمن يلتقطها حيث وجدها لاستحقاقه اياها وقال رضي الله عنه من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار ومن الامور الموجبة للغلط ان يتصور

العلم بابتذاله الي غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة
عن النبوة فنزل لما تعاطاه بعض محشفة اليهود فلم يثمروا به بل رذل بعدهم وما
احسن قول افلاطون ان الفضيلة تستحيل في النفس الردية ردية كما يستحيل الغذاء
الصالح في البدن السقيم الي الفساد والاصل في هذه كلمة النبوة القديمة لا تؤتوا الحكمة
غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ومن هذا القبيل الحال في علم احكام
النجوم فانه لم يكن يتعاطاه الا العلماء بد للملوك ونحوهم حتي صار لا يتعاطاه غالبا
الا جاهل مخرق تروج الكاذبة لسمعت لا يسمن ولا يغني من جوع ومن الوجوه
المغلطة ان يكون العلم عزيز المنال رفيع المرتبي فلما تحصل غائبة ويتعاطاه من
ليس من اكفائه لينال بتمويهه عرضا دنيا كما اتفق في علوم الكيميا والسيميا و
السحر والطلسمات واني لاعجب ممن يقبل دعوي ممن يدعي علما من هذه العلوم
لديه فان الفطر السليمة قاضية بان من يطلع علي ذبابة من اسرار هذه العلوم
يكتمها عن والده وولده فما الداعي الي اظهارها وكشفها او الباعث عليه فليعتبر
هذه العلوم وامثالها القول في التعليم والتعلم وشروطها كل تعليم وتعلم ذهني
فانما يكون تعلم سابق في معلوم تام من عالم لمن ليس بعالم لما ليس بمعلوم وقد يكون
بالطبع ويفيده وقايع الزمان بتردد الاذهان في موجودات الاعيان واحوالها
والحاصل عند يسمي علما تجريبيا وقد يكون بالارادة ويفيده الطلب والبحث واعماله
الفكر والحاصل عند يسمي علما قياسيا والعلم محصور في التصور والتصديق فالتصور
يطلب بالاقاويل الشارحة من الحدود والرسوم ونحوها وقد يعقل حقيقة الشيء وقد
يتخيل عنه والتصديق يكون عن اشياء هي مقدمات في اشياء هي صور القياسيات
لا شيئا هي نتايج وقد يحصل بها اليقين وقد لا يحصل الا الاقناع وقدم العلماء في التعليم
العلم الاقرب تناولا ليكون سلما لغيره ولم تزل سنة العلماء القدماء جارية في تعليم العلوم

مشافهة

مشافهة دون كتاب فلا يسلم علم الي غير مستحقه ولكن المشتغلون بالعلوم وحرصهم
علي تحصيلها وحفظها استمرت فيهم فلما ضعفت الهمم وقصرت انفرض بعض العلوم
فاخذ من بقي من العلماء في تدوين العلوم في الكتب لتبقي العلوم ولا تبيد وضنوا ببعضها
خوفا ان تقع الي غير اهله فاستعملوا في بعضها الرمز فاقتصروا من الدلالات الثلاث
علي دلالة الالتزام دون المطابقة والتضمن ومن عرف مقاصدهم وايد بعصمة الهمة
حصل علي اغراضهم ورتبوا في صدر كل كتاب تراجم تعرف عندهم سموها الرؤس
وهي ثمانية الغرض والمنفعة والسمة والواضع ونوع العلم ومرتبة ذلك الكتاب
وترتيبه ونحو التعليم المستعمل فيه فاما الغرض فهو العامة السابقة في الوهم المتأخرة
في الفعل واما المنفعة فما يحصل للنفس من الفايدة لتشوقه الطبع واما السمة
فالعنوان الدال بالاجمال علي ما ياتي تفصيله واما الواضع فيذكر ليعلم قدره ويوثق
بالاخذ عنه وانتزعوا عليه بان ياتي بالغرض الذي وضع الكتاب لاجله تاما من غير
زيادة عليه وان يتجر اللفظ الغريب وانواع المجاز الا لضرر الآتي في الرمز ونهوا عن ادخال
علم في علم آخر وعن الاحتجاج بما يتوقف بيانه عن المحتج به عليه لئلا يلزم الدور
وزاد المتأخرون اشتراط حسن الترتيب ووجازة اللفظ ووضوح دلالته واما
نوع العلم الموضوع ثم فليعلم ترتيبه وينقسم وقد يكون الكتاب مشتملا علي نوع تام
من العلوم فيذكر جملة مسائله وقد يكون جزءا من اجزائه فيفرد ذلك الجزء وقد يكون
مدخلا الي ذلك العلم فقط واما مرتبة الكتاب فهو شيء يجب ان يقرا ابتدا يبدا به
او يتقدم عليه غيره واما ترتيبه فقد يكون الكتاب نسقا واحدا فيسرد سردا متصلا
وقد يتفنن فيذكر فنونه وقسمته بالجمل والمقالات وقسمتها بالابواب والفصول
ونحوها والقسمة المستعملة في العلوم اصناف فمنها قسمة العام الي الخاص وقسمة
الكل الي الاجزاء وقسمة الكلي الي الجزئيات كقسمة الجنس الي الانواع وقسمة النوع

الرؤس الثمانية

الألوكة
www.alukah.net

الي الإنقسامي وهذه قسمة ذاتي الي ذاتي وقد يقسم الكلي الي الذاتي والعرضي وقد يقسم الذاتي الي العرضي كالانسان الي ابيض واسود والعرضي الي الذاتي كالابيض الي انسان وغير والعرضي الي العرضي كالابيض الي الطويل والقصير والتقسيم الخامس هو المتردد بين النفي والاثبات واما غرو التعليم المستعمل فيه فهو بيان الطريق المسلوك في تحصيل الغاية واتحاء التعليم خمسة التقسيم وقد ذكروا التركيب وهو جعل القضايا مقدمات توزي الي المطلوب والتحليل وهو اعادة تلك المقدمات واتما يذكر الانتقاد والتحديد وهو ذكر الاشياء بحدودها الدالة علي حقايقها دلالة تفصيلية والبرهان وهو قياس صحيح عن مقدمات صادقة يوقف منه علي الحق اليقين والخير واتما يمكن استعماله في العلوم الحقيقية واما ماعداها فيكتفي بالاقناع والله الهادي الي الصواب واما شروط التعليم والمتعلم فهو اثني عشر شرطا الاول ان يكون الغرض اتما هو تحقق ذلك العلم بنفسه ان كان مقصودا لذاته او التوسل به الي ما وضع له ان كان وسيلة الي غيره دون المال او الجاه او المغالبة والمكاثرة بل تلك الغاية وثواب الله تعالي وكثير من نظر في علم لغرض فلم يحصل ذلك العلم ولا ذلك الغرض ولما لزم الغزالي الخلوة اربعين يوما رجاء الحكمة عملا بقول النبي صلي الله عليه وسلم من اخلص لله تعالي اربعين صباحا فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه ولم ير لذلك اثرا تعجب فرأي في المنام اتك لم تخلص لله انما اخلصت لطلب الحكمة فالاعمال بالنيات واتما لكل امرء ما نوي الثاني ان يقصد العلم الذي تقبله نفسه وتميل اليه طباعه ولا يتكلف غيره فليس كل الناس يصلحون لتعلم العلم ولا كل من يصلح لطلب العلم يصلح لساير العلوم بل كل ميسر لما خلق له الثالث ان تعلم اولا مرتبة العلم الذي ازمع عليه وما غايته واتد حدوده ليعرف حيث يجب ان يقف وكيف ذلك ليكون علي بينة من ربته الرابع ان يأتي علي ذلك

العلم

العلم مستوعبا مسائله من مباديه الي نهايته سالكا فيه الطريق الاليق به من تصور وتفهم واستثبات بالحجج بحسبه الخامس ان يقصد فيه الكتب الجيدة والكتب المصنفة علي قسمين علوم وغير علوم وهذه اما اوصاف حسنة وامثال سايرة ونحوها فيقدمها التعلم بالتثقيفية والوزن وهي دواوين اخبار وسير مرسلة وهي كتب التواريخ والشعراء المفلقون اثنان احدهما المخترع المعاني البديعة وهذا احق الناس باسم شاعر لشعوره بالمعني الحسن لاسيما ان كساه لفظا رايقا وهو اعلا الطبقات وثانيهما المولد من المعني المخترع معني حسنا وهو تلو الاول في الطبقة اذا احسن الاخذ والتوليد وظهر تلطفه في مغايرة الفرع للاصل فربما ارتقي الثاني علي الاول واما غير هذين فوزان الشاعر لانه ان اخذ معني غيره بحاله فسارق وان اخلي نظمه من المعاني الحسنة خرج جسدا بغير روح ودواوين الشعراء العربية كثيرة جدا وقد وقع علي مجاميع من محاسنها فمنها غاية الادب في اشعار العرب يشتمل علي الف قصيدة مختارة ومنها المجموع المشهور بالحماسة اختيار ابي تمام الطايي فيه من القصايد والمقاطيع الجيدة ما يروق الناظر ويسر الخاطر ووضع بازائه الحماسة البصرية وهي حسنة الترتيب والاختيار ومنها كتاب الحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الوصلي او دعه من اشعار المحدثين محاسن ما وقع لهم في الغزل والتحريات والزهريات ومنها نتايج القرايح في مختار المراثي والمدايح لابن سعيد دال علي ما اشتمل عليه وكذلك كتابي الطرديات لكشاجم وكتاب الاجابي والاعتاز للخطيري وكتاب التمثل والمحاضرة للثعالبي ومن المجاميع الحاوية لمحاسن اشعار المحدثين علي اختلاف فنونها وزهر الرياض لابن درياس والتذكرة للامين الحلي والحدايق لابن فرج والذخيرة لابن بسام وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع علي اختبار الملوك والعلماء والاعيان وحوادث الحدثان في الماضي من الزمان وفي ذلك

الألوكة
www.alukah.net

تروح للخواطر وعبر لاولي البصائر راضبط التواريخ في زماننا الذي جمعها ابن
الاثير الجزري وقد جمع في بعض الكتب بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار
فجاءت حسنة التأليف كالتذكرة الحمدونية وكتاب ريحانة الادب لابن سعيد والعقد
لابن عبد ربه وفصل الخطاب للسفاسي ونثر الدرر للابي ونحوها واما كتب
العلوم فانها لاتحصى كثرة لكثرة العلوم وتفننها واختلاف اغراض العلماء في الوضع
والتأليف ولكن يحصر من جهة المقدار في ثلاثة اصناف مختصرة لفظها اوجز من
معناها وهذه تجعل تذاكر لرؤس المسائل ينتفع بها المنتهي للاستحضار وربما
افادت بعض المبتدئين الاذكياء لسرعة هجومهم على المعاني من العبارات الرقيقة
ومبسوطة تقابل المختصرة وينتفع بها للمطالعة ومتوسطة لفظها بازاء معناها
ونفعها عام وسنذكر من هذه الاقسام عند كل علم ماهو مشهور ومعتبر عند اهله
والمصنفون المعتبرة تصانيفهم فريقان للاول من له في العلم ملكة تامة
ودربة كافية وتجارب وثيقة وحدس صائب واستحضار قريب فتضاءلت فهم
عن قوة بتصرة ونفاذ فكر وسداد راي يجمع الى تحرير المعاني تهذيب الالفاظ
وهذه لايستغني عنها احد من العلماء فان نتايج الافكار لاتقف عند حد بل لكل
عالم ومتعلم منها حظ وهؤلاء احسنوا الى الناس كما احسن الله اليهم زكاة عن علومهم
لبقاء الذكر في الدنيا وجميل الاجر في الاخرى الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة
طلقة ووقعت اليه كتب جيدة جمة الفوائد لكنها غير رايقة في التأليف و
النظم فاستخرج درورها واحسن تنضيدها ونظمها وهذه ينتفع بها المبتدئون
والمتوسطون وهؤلاء مشاركون في ذلك شكر الله سعيهم السادس ان يقرأ
على شيخ مرشد امين ناصح ولايستبد طالب لنفسه اتكالا على ذهنه فالعلم في
الصدور لا في السطور وهذا الرئيس ابو علي بن سينا مع جلالة قدره وكمالته
من الذكاء

من الذكاء والحدق لما اتكل على نفسه ووثق بذهنه وسلم من سوالفهم لم يسلم
من التصحيف ومن شان الاستاد الكامل ان يرتب الطالب الترتيب الخاص
لذلك العلم ويؤدبه بآدابه وان يقصد افهام المبتدي لصور المسائل واحكامها فقط
وان يبينها بالادلة ان كان العلم ممن يحتج عليه عند من يختصر المقدمات واما
ايراد الشبه ان كانت وصلها فالى المتوسطين المحققين السابع ان يذاكر به الاقران
والانظار طلبا للتحقيق والمعاونة لا المغالبة والمكابرة بل غرضه ان يستفيد ويفيد
الثامن انه اذا حصل علما ما وصار امانة في عنقه لايضيعه باهماله او كتمانه عن
مستحقه فقد جاء من خير البشر من علم علما نافعا وكتمه الجمه الله يوم القيمة بلجام
من نار وان لايوصله الى غير مستحقه فقد جاء في كلام النبوة البديعة لاتعلقوا الدرر
في اعناق الخنازير اي لاتعطوا العلوم غير اهلها وان يثبت في الكتب لمن ياتي
بعده ما عسر عليه تفكر واستنباطه بممارسته وتجاربه مما لم يسبق اليه كما فعل
من قبله فمواهب الله تعالى لاتقف عند حد وان لايسيء الظن بالعلم واهله لفعله
مالايليق بالعلماء فما اقبح التخليط بالاطباء التاسع ان لايعتقد في علم انه حصل
منه على مقدار لايمكن الزيادة عليه فذلك طيش يوجب الحرمان نعوذ بالله منه
وقد قال سيد العلماء وخاتم الانبياء لابورك لي في صبيحة لازداد فيها علما لالوثبة
ربه بقوله تعالى وقل رب زدني علما وقوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم
العاشر ان يعلم ان لكل علم حدا لايتعداه فلا يتجاوز ذلك الحد كما يقصد اقامة
البراهين على علم النحو ولا يتقصر بتقصد ابينا عن حده فلا يقنع بالجدل في علم
الفقه الحادي عشر ان لايدخل علما في علم لافي تعليم ولافي مناظرة فان ذلك
مشوش وكثيرا ما غلط فاضل الاطباء جالينوس في هذا السبب الثاني عشر
ان يراعي حق استاد التعليم فانه اب وقد سئل الاسكندر عن تعظيمه معلمه

اكثر من والده فقال هذا اخرجني الي دار الفناء ومعلمي دلني علي دار البقاء والرفيق
في التعليم اخ والتلميذ ولد ولكل حق يجب رعايته واعلم ان علي كل خير مانعا فعلي
العلم موانع وعلي الاشتغال به عوايق منها الوثوق بالزمان المستقبل وانفساح
الامل في ذلك ولا يعلم الانسان انه ان انتهز الفرصة والا فاتته وليس لفواتها
قضاء فان اسباب الدنيا تكاد تتزايد علي اللحظات من ضروريات وغيرها وكلها
شواغل والامور التي يجمعها يتم التحصيل انما يقع علي سبيل البعث واذا تولت
فهيهات عود مثلها ومنها الوثوق بالذكاء وانه سيحصل الكثير من العلم في القليل
من الزمان متي شاء فتحرمه الشواغل والموانع وكثير من الاذكياء فاته العلم بهذا
السبب ومنها الانتقال من علم الي آخر قبل ان يحصل منه قدرا يعتد به او من
كتاب الي كتاب قبل ختمه وذلك هدم لما بني وآخر مثله ومنها طلب المال او الجاه
او الركون الي اللذات البهيمية فالعلم اعز ان مال مع غيره او علي سبيل التبعية
بل اذا اعطيت العلم كلك اعطاك العلم بعضه ومنها ضيق الحال وعدم المعونة علي
الاشتغال ومنها اقبال الدنيا وتقلد الاعمال وولاية المناصب واعلم ان للعلم
عرفا ينير علي صاحبه ونورا يرشد اليه وضياء يشرق عليه كحامل المسك لا تخفي
رايحة معظم في النفوس الخيرة محبب الي العقلاء وجيه الوجه تتلقي القلوب
اقواله وافعاله بالقبول ومن لم يظهر عليه اما رأت علمه فهو فاقد بطانة لاصحاب
اخلاص القول في حصر العلوم كل علم فاما ان يكون مقصودا لذاته اولا فالاول
العلوم الحكمية والمراد بالعلوم الحكمية هنا استكمال النفس الناطقة في قوتها
النظرية والعلمية بحسب الطاقة الانسانية والاول يكون محصول الاعتقادات
اليقينية في معرفة الموجودات واحوالها والثاني يكون بتزكية النفس باقتنايها
الفضائل واجتنابها الرذايل واما الثاني وهو ما لا يكون مقصودا لذاته بل آلة لغيره

فاما المعاني

موانع الاشتغال بالعلم

واما المعاني وهو علم المنطق واما ما يتوصل به الي المعاني من اللفظ والخط وهو
علم الادب والعلوم الحكمية النظرية تنقسم الي اعلا وهو العلم الالهي وادني وهو
العلم الطبيعي واوسط وهو العلم الرياضي وذلك ان نظره ان كان في امور مجردة
عن المادة الجسمية وعلايقها في العقل والحس فهو العلم الالهي وان كان في امور مادية
في الذهن وفي الخارج فهو العلم الطبيعي وان كان في امور يصح تجردها عن الماديات
في الذهن فقط فهو العلم الرياضي وعلي هذا القسم ممتنع لاستحالة تجرد شئ في الخارج
والذهن وتنحصر العلوم الرياضية في اربعة علوم الهندسة والهيئة والعدد والموسيقي
لان نظره اما ان يكون فيما يمكن ان يعرض فيه اجزا يتلاقي علي حد يشترك بينهما
اولا وكل واحد منهما اما قار الذات اولا والاول الهندسة والثاني الهيئة والثالث
العدد والرابع الموسيقي والعلوم الحكمية العملية تنقسم الي السياسة والاخلاق
وتدبير المنزل وذلك لان اعتباره اما للامور العامة فعلم السياسة او الامور
الخاصة فاما بالشخص وحده فعلم الاخلاق او مع خاصته فعلم تدبير المنزل
فهذه العلوم الاصلية وما عداها فهي فرعية فلنذكر هذه العلوم وفروعها علي
التفصيل بحسب غرض هذه الرسالة ونقدم مقدمة نبين بها العلم الاصلي
والعلم الفرعي وغير ذلك فنقول تبين في كتاب البرهان ان كل علم حقيقي فلا بد له
من موضوع ومبادء ومسايل وغاية فالموضوع هو الشئ الذي يبحث في ذلك العلم
عن احواله التي تعرض له اما لذاته او لما يشتمل عليه او لما يساويه ومتي كان الموضوع
كليا فالعلم الناظر فيه اصلي ومتي كان جزئيا فالعلم الناظر فيه فرعي كالطب بالنسبة
الي العلم الطبيعي فان موضوع الطب بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض فهو
مندرج تحت موضوع العلم الطبيعي لانه ينظر في الاجسام مطلقا ولواحقها ونحن في
هذه الرسالة نذكر موضوعات العلوم الكلية لان العلوم انما تتمايز بموضوعاتها

www.alukah.net

ويستغني بذكرها عن الموضوعات الجزئية واما المبادي فهي اما تصورات واما
تصديقات لانحصار العلم فيها والتصورات هي الحدود التي تذكر للموضوع واجزائه
ان كان ذا اجزاء او الاعراض اللاحقة له والتصديقات منها واجبة القبول كالاوليات
والاستبصاريات وتسمي اوضاعا ومنها غير واجبة القبول لكنها تسلم في الوقت ويبرهن
عليها فيما بعد او في علم آخر وتسمي مصادرات واما المسائل فهي مطالب العلم المختصة
به المبينة فيه واما الغاية وهي الشيء الذي يقصد ذلك لاجله وهي ايدا متقدمة
في النظر متاخرة في الحصول وهذا معنى قولهم اول الفكر آخر العمل القول في علم
الادب وهو علم يتعرف منه التفاهم عما في الضمائر بادلة الالفاظ والكتابة وموضوعه
اللفظ او الخط من جهة دلالتها علي المعاني ومنفعته اظهار ما في نفس انسان ما
من المعاني وايصاله الي شخص آخر من النوع الانساني حاضرا كان او غائبا وهو حلية
الانسان والبيان وبه تميز ظاهر الانسان علي سائر انواع الحيوان وانما ابتدات به
لانه اول ادوات الكمال ولذلك من عدا عند لم يتهيأ بغيره من الكمالات النفسانية
وتنحصر مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان
وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين
القراءة وذلك لان نظره اما في اللفظ او الخط والاول اما في المفرد او المركب او يعمهما
وما نظره في المفرد فاعتماده اما علي السماع وهو اللغة او علي الحجة وهو التصريف
وما نظره في المركب فاما مطلقا او مختصا بوزن والاول ان تعلق بخواص تركيب
الكلام واحكامه الاسنادية فعلم المعاني والاعلم البيان والمختص بالوزن فنظره
اما في الصورة او المادة والثاني علم البديع والاول ان كان مجرد الوزن فهو علم
العروض والاعلم القوافي وما يعم المفرد والمركب علم النحو والمتعلق بالخط اما بوضعه
فعلم قوانين الكتابة او بالاستدلال به فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا تختص

بالعربية

الادب

بالعربية بل توجد في سائر لغات الامم الفاضلة كيونان وغيرهم واعلم ان هذه العلوم
في العربية لم توجد عن العرب قاطبة بل عن الفصحاء البلغاء منهم وهم الذين لم يخالطوا
غيرهم كهذيل وكنانة وبعض تميم وقيس غيلان ومن يضاهيهم من عرب الحجاز
واسباط نجد فاما الذين صاقبوا العجم في الاطراف فلم نعتبر لغاتهم واحوالها في اصول
هذه العلوم وهؤلاء كحمير وهمدان وخولان والاسد لمقارنتهم الحبشة وزيح وطي
وغسان لمخالطتهم الروم بالشام وعبد القيس لمجاورتهم اهل الجزيرة وفارس ثم اني
وجدت العقول السليمة والاذهان مستقيمة ترتبوا اصولها وهذبوا فصولها حتي تقررت
علي غاية لم يمكن المزيد عليها القول في اللغة وهو علم بنقل الالفاظ الدالة علي اللغة
المعاني المفردة وضبطها وتمييز الخاص بذلك اللسان من الدخيل فيه وتفصيل
ما يدل علي الذوات مما يدل علي الاحداث وما يدل علي الادوات وبيان ما يدل
علي اجناس الاشياء وانواعها واصنافها مما يدل علي الاشخاص وبيان الالفاظ
المتباينة والمترادفة والمشتركة والمشبهة ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات
خبرا وطلاقة العبارة والتمكين من التفنن في الكلام وايضاح المعاني بالالفاظ
الصحيحة والاقوال البليغة ويحتاج الي علمي النحو والتصريف ومن الكتب المختصرة
فيه المنتخب والمجرد لركاع ومختصر كتاب العين ومن المتوسطات الجمل لابن فارس
وديوان الادب للفارابي ومن المبسوطات الجامع للازهري والعباب الزاخر للصغاني
والمشهور عند الجمهور الصحاح للجوهري وعليه نكت مفيدة لابن بري وله تكملة
وحواشي للصغاني وجمع بينهما وبين الصحاح في مجمع البحرين ولا اجمع وانفع من
المحكم لابن سيدة القول في التصريف وهو علم باصول ابنية الكلم واحوالها
فيبحث فيه عن الحروف البسيطة كم هي وكيف هي واين مخارجها واحوال تركيبها
وما هو مضاعف وتقديره وما هو ثلاثي او رباعي ونهاية ذلك وما الاصلية منها التي

اللغة

التصريف

الألوكة
www.alukah.net

لا تتبدل وما المراد ومعرفة الصحيح منها والمعتل وانواع الابنية وتغيرها عند
اللواحق وامثلة الالفاظ المفردة في الرتبة والهيئة وما يختص منها بالافعال
وما يختص بالاسماء وتمييز الجامد منها والمشتق واصناف الاشتقاق وكيف هو
وكيف يعدل بصيغة الفعل حتى يصير امرًا او نهيًا وتعريف التثنية والجمع
والفصل والوصل والابتدا وما يدغم من الحروف وما يقلب وما يخفى وما يجب اظهاره
ومنفعة ظاهرة من هذا التفصيل ويتقدم على المعاني والبيان تقدمًا ضروريًا
ويحتاج اليه في اللغة والقوافي ولم يزل هذا العلم مندرجًا في علم النحو حتى ميزه و
افرده ابو عثمان المازني وصنف فيه ابو الفتح بن جني مختصرًا لطيفًا سماه التصريف الملوكي
وابن مالك مختصرًا في ضروري التصريف وشرحه في مختصر وسمه بالتعريف مفيد وانفع
واوسط المتوسطات كتاب ابن الحاجب وعليه شروح لمصنفه وغيره واكمل المبسوطات
الممتع لابن عصفور وقلما يخلوا من مسائله كتاب من كتب النحو يعنى القول في المعاني
وهو علم يتعرف منه احوال الالفاظ المركبة من خواص تركيبها وقيود دلالاتها ونسبها
الاسنادية واحوال المسند اليه في الحمل واحوال الفصل والوصل تبيينا وصيغ الاجوبة
بمقتضى الحال ومنفعته فهم الخطاب وانشاء الجواب بحسب المقاصد والاعراض
جاريًا على قوانين اللغة في التركيب ويعين في البلاغة معونة بليغة ويحتاج اليه
اللغة والتصريف والنحو وقلما يفرد فيه تصنيف بل يجمع الى البيان والبديع وكثيرًا
ما يذكر مسائل العلوم الثلاثة بعضها من بعض فمن الكتب المفردة بعلم المعاني
كتاب تميم المعربي وسنذكر فيما بعد جملة من الكتب المؤلفة من المعاني والبيان
والبديع القول في البيان وهو علم تعرف فيه احوال الاقاويل المركبة المأخوذة
عن الفصحا والبلغا من الخطب والرسايل والاشعار من جهة بلاغتها وخلوها عن
اللكن وتعديتها المطلوب بها وافية ومنفعته حصول الملكة عن انشاء الاقاويل
المذكورة

المعاني

المذكورة بحسب المالوف منها كافية في التفهيم والتبيين اذا اضيف ذلك الى طبع منقاد
وذهن وقاد ويحتاج الى اللغة والتصريف والنحو والاستكثار من حفظ الاقاويل الفصيحة
والانتفاع وارفع من حفظه الكتاب العزيز ومن الكتب المفردة فيه كتاب نهاية الايجاز
للامام فخر الدين ابن الخطيب والجامع الكبير لابن الاثير الجزري القول في البديع
وهو علم يبحث فيه عن مواد الاقاويل الشعرية وكيف يستعمل للتزيين والتحسين
في سايراحوالها ومنفعته تكميل الاقاويل الشعرية تمامًا كان او نثرًا في بلوغها
غايتها وتاديته المطلوب بها وانها كيف تتنوع بحسب الاعراض لتفيد ما يقصد
من التخييل الموجب لانفعال النفس من بسط وقبض والشيء يذكر بضده فيذكر
المحاسن بالذات والعيوب بالعرض ويحتاج الى اللغة والنحو والتصريف والمعاني
والبيان والاستكثار من مختار الشعر ومن الكتب المتوسطة البديع للسقاقس
ومن الكتب المبسوطة تحرير التحبير لابن ابي الاصبع ومن الكتب المشتملة على علوم
المعاني والبيان والبديع مختصر ابن مالك يسمى رفض الاذهان ومن المتوسطة
المصباح له واختصره بعض العصريين تسمحه ومن المبسوطات شرح القطب الشيرازي
لكتاب السكاكي وهذه العلوم هي وسايل فهم كتاب الله المنزل وكلام نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم المرسل اذ كان في البلاغة والفصاحة في حد الاعجاز وبالها
من درجات ما ارفعها وعلوم ما انفعها القول في العروض وهو علم يتعرف منه صحيح
اوزان الشعر وفاسدها وانواع الاوزان المستعملة المسماة بالبحور وكيفية تحليلها
الى اجزايها المسماة بالتفاعيل ومقادير الابيات والمصاريع واصناف التغاييير
المسماة بالعلل والزحافات ومنفعته معرفة ما هو من الكلام شعر من حيث الصورة
واي نوع هو وما يجوز ان يستعمل فيه من الاختلافات وربما احتيج اليه في وقوع
المعاند في شعرنا وقيل انه يستغني عند التليم القدر المستكثر لانواع الشعر

البديع

العروض

الألوكة
www.alukah.net

ولا ينتفع به البليد ويحتاج اليه من عداها وهم الاكثر وواضع العروض ابتداء في اللغة
العربية الخليل بن احمد وانما هذبه ابو نصر الجوهري ويري الخليل ان التفاعيل
ثمانية المشهورة والجوهري يسقط منها مفعولات محتجًا بانها لو كانت اصلاً لتركب
منها بحر مفرد ها وذكر الخليل ان عدة البحور خمسة عشر بحرًا وزادها الاخفش بحرًا
سماه المتدارك فرد الجوهري الستة عشر بحرًا الي اثنين عشر بحرًا سبعة منها تكرر
كل واحد من التفاعيل بمفرده وهي المتقارب والمتدارك والمنسرح والرجز والرمل
والوافر والكامل وخمسة كل واحد منها مركب من جزئين وهي الطويل والمديد
والبسيط والخفيف والمضارع وادرج الاربعة الباقية في هذه الاثني عشر بان
زاد هاني اعاريضها وضروبها فالسريع يرد الي البسيط والمنسرح الي الرجز و
المقتضب الي المنسرح والمجتث الي الخفيف الا ان الكتب المصنفة في العروض باسرها
علي مذهب الخليل بزيادة الاخفش مع بيان ما ذكره الجوهري وتوضيحه وقد
كثرت فيه التصانيف من غير زيادة علي ما ذكر الخليل والاخفش من الكتب المختصرة
كتاب لابن مالك وعروض الورقة للجوهري علي مذهبه ولابن الحاجب لامية
وجيزة كافية وضاهاها الساوي بلامية حسنة وشرح قصيدة ابن الحاجب شيخنا
جمال الدين بن واصل رحمه الله شرحًا وافيًا وشرح السادية الامام القزويني واللايلي
مختصر بديع ومن المبسوطات فيه عروض ابن القطاع والخطيب التبريزي ومن المتوسطة
كتاب للامير الحلبي القول في القوافي وهو علم يعرف منه احوال نهايات ابيات
الشعر علي اي وجه يكون وكم هي واي النهايات بحرف واي بها اكثر من حرف وكم اكثرها
ويجوز ان يبدل منها بما يساويه في الزنة ومنفعته نحو منفعة العروض واشد لكثرة
الاشتباه في القوافي واحكامها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب للايلي ومن المتوسطة كتاب
لابن القطاع ومن المبسوطة كتاب لابن سيده ولابن عصفور كتاب جم الفوايد القول في النحو

القوافي

النحو

وهو

وهو علم يتعرف منه احوال اللفظ المركب من جهة ما يلحقه من التغاير المسمي بالاعراب
والبنا وانواعها من الحركات والحروف ومواضعها ولزومها وكيفية دخولها في
الجمل لتبيين ولالتها ومنفعته تبيين احوال الالفاظ المركبة في دلالتها علي المعني
المقصود ورفع اللبس عن سامعها فان القائما احسن زيدا لتكرتين يحتمل احد امرين
ثلاثة التعجب من حسنه والاستفهام عن اي شيء احسن منه وطلب الاحسان عنه
حتي يعرب بغير تمييز واعلم ان اعراب الكلام كان للعرب بسجية لانهم مفطورون علي
الفصاحة فلما جاء الاسلام وتألفت به القلوب اختلطت الامم بعضها ببعض
وكادت العربية ان تتلاشي فدعا ذلك امير المؤمنين عليًا رضي الله عنه ان
املي فيه اصولاً اخذها عنه ابو الاسود الدولي وكان يراجعه فيها الي ان حصل
من اصوله ما فيه كفاية ثم قرأه علي ابي الاسود ميمون الاقرن وزاد فيه ثم عنبسة
المهري المعروف بالفيل ثم عبد الله بن اسحاق الحضرمي وابو عمرو بن العلا قرأ فيه
ثم الخليل بن احمد وعنه اخذ سيبويه وهؤلاء ائمة البصريين وقد كان علي بن حمزة
الكسائي رسم رسومًا اخذها عنه اهل الكوفة وتهذب الفن وترتب ومن الكتب
المختصرة فيه مقدمة ابن الحاجب والمقدمة لابن مالك والفوائد الكلية للمرسي
ومن المتوسطة المفصل للزمخشري والمقرب لابن عصفور وتسهيل الفوائد لابن مالك
يكاد ان لا يخل بمسئلة من الفن ومن المبسوطات كتاب سيبويه وعليه نكت لابن
الطراوة يحتاج الي جودة تأمل وعليه شروح ممتنعة وشرح تسهيل الفوائد جامع
مفيد

الكتابة

القول في قوانين الكتابة وهو علم يتعرف منه صور الحروف المفردة واوضاعها
وكيفية تركيبها خطا وما يكتب منها في السطور وكيف سبيل ان يكتب وما لا يكتب
وابدال ما يبدل منها وبماذا يبدل ومواضعه ومنفعته ظاهرة وهذا العلم والذي
يليه متلازمان في الوجود لغاية واحدة وهي معرفة دلالة الخط علي اللفظ واعلم

www.alukah.net

ان جميع المعلومات انما تعرف بالدلالة عليها باحد الامور الثلاثة الاشارة واللفظ والخط فالاشارة تتوقف على المشاهدة واللفظ يتوقف على حضور المخاطب وسماعه اما الخط فلا يتوقف على شيء فهو اعمها نفعا واثرها وهو خاصة النوع الانساني

القراءة القول في قوانين القراءة وهو علم يتعرف منه العلامات الدالة على ما يكتب في السطور من الحروف والمميزة بين المشتركة منها في الصور والمشابهة من اللفظ و الاشكال والعلامات الدالة على الادغام والمد والقصر والوصل والفصل والمقاطع واحوال هذه العلامات واحكامها وشفعته ما ذكرناه في العلم المتقدم واعلم ان بهذين العلمين ظهرت خاصة النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتاز عن سائر انواع الحيوان وضبطت الاموال وترتبت الاحوال وحفظت العلوم من الادوار واستمرت على الاكوار وانتقلت الاخبار من زمان الى زمان وحملت سرا من مكان الى مكان فلهذه الفضايل حافظت الغريزة الانسانية على قبول هذين العلمين حال تعلمها محافظة لم يحتج معها الى تذكار بعد الغيبة ولهذه العلة استغني عن كتاب يصنف فيها وهذا آخر القول في العلوم الادبية القول في المنطق

المنطق وهو علم يتعلم فيه ضروب الانتقالات من امور حاصلة في ذهن الانسان الى امور متحصلة فيه واحوال تلك الامور واصناف ما ترتب الانتقال فيه وهيئته جارتان على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية من حيث يوصل بها الى مطلوب تصوري او مطلوب تصديقي تاديا صوابا وانتفاقه من النطق الداخل القوة العاقلة ورتبه ارسطوطاليس في تسعة اجزاء الجزء الاول يسمي ايساغوجي وسماه للمدخل ويتبين فيه الالفاظ والمعاني المفردة من حيث هي عامة كلية وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام الجزء الثاني ويسمي قاطيغوريا س ومعناه المقولات ويتبين فيه المعاني المفردة التامة بالعموم

بالعموم لجميع الموجودات وهي الجواهر والاعراض التسعة التي هي الكم والكيف والاين والوضع والمتى والملك والاضافة والفعل والانفعال الجزء الثالث ماريرميناس ومعناه العبارة ويتبين فيه كيفية تركيب المعاني المفردة بالنسبة الايجابية او السلبية حتى تصير قضية وخبرا يلزمه ان يكون صادقا او كاذبا الجزء الرابع اونولوطيقي ومعناه التحليل بالعكس ويتبين فيه كيفية تركيب القضايا حتى يصير منها دليل يفيد علما مجهول وهو القياس الجزء الخامس ويسمي باذ لطيقي ومعناه البرهاني ويتبين فيه شرايط القياس اليقيني ومقدماته الجزء السادس ويسمي طوبيقي ومعناه المواضع والمراد بها الجدلية ويتبين منه القياس الجدلي النافع في مخاطبة من يقصر علمه او فهمه عن البرهان والمواضع التي يستخرج منها المقدمات الجدلية ووصايا المجيب والسائل الجزء السابع ويسمي ريطوريقي ومعناه الخطابي ويتبين منه القياسات الخطابية البلاغية المقنعة النافعة في مخاطبات الجمهور على سبيل المشاورات والمخاصمات والمشاجرات والحيل النافعة في الاستعطاف والاستمالة الجزء الثامن ويسمي طوريقي ومعناه الشعري ويتبين فيه حال القياسات الشعرية ومقدماتها وكيف يستعمل التشبه المفيد للتخيل الموجب للانفعالات النفسانية وقبول الترغيب والترهيب والمدح والذم والاغراء والتحذير والتعظيم والتحقير وما اشبهها الجزء التاسع ويسمي سوفسطيقي ومعناه نقض شبه المموهين ويتبين فيه القياسات المغالطية واصناف الغلط الواقعة في الحدود والاقيسة من جهة اللفظ او المعنى من مادة او صورة ووجه التحرز منها وربما جعل هذا الجزء ثانيا للبرهان فيكون سابعا ولارسطوطاليس في هذه الاجزاء التسعة تسعة كتب الا ان الاول منها وهو المدخل لم يقع الينا وانما نقل الينا وضع فرفوريوس والمتاخرون حذفوا الكلام في

المقولات من تصانيفهم المنطقية لان الكلام فيها ليس من علم المنطق ومن الناس
من زعم ان المنطق آلة لغيره من العلوم فلا يكون علما في نفسه وهذا تحامل لان كونه
آلة لغيره لا ينافي كونه علما في نفسه فالهندسة آلة لعلم الهيئة وعلم في نفسه وينتفعه
ان يرشد الطالب الى الطرق التي يجب ان تسلك في كل بحث ومعرفة التعريفات
بالحدود والرسوم ومعرفة انواع الحج البرهانية وغيرها وكيفية وجوه التحرز من
الغلط في التصورات والتصديقات وهو مفتاح العلوم العقلية وسلمها وميزان
المعاني فان نسبته الى المعاني نسبة النحو الى اللفظ والعروض الى القريض وبه
يتبين حال كل علم ووثاقته وضعفه وحال كل عالم وباحث ولهذا قال الغزالي
رحمه الله من لا معرفة له به لا ثقة بعلمه وتمامه بمعيار العلم وهو من العلوم التي
تشحذ الذهن وتلقح الفكر وبالجملة فهو حلية الجنان كما ان الادب حلية اللسان
والبيان ويستغني عنه المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري ويحتاج اليه من
عداها وهم الاكثر وقد رفض هذا العلم وجحد منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه
عداوة لما جهل وقد بينا ما فيه كفاية وبعض الناس ربما يوهم انه يشوش العقايد
مع انه موضوع للاعتبار والتحرير وسبب هذا التوهم ان من الاذكيا الاعماد الذين
لم يرتاضوا بالعلوم الحكمية ولا ادبتهم الشريعة من اشتغل بهذا العلم واستضعف
بحج بعض العلوم فاستخف بها وباهلها ظنا منه انها برهانية لطيشه وجهله
بحقايق العلوم ومراتبها فالفساد منه لا من العلم والمشهور ان واضع هذا العلم
ومسسه ارسطوطاليس وانه لم يجد لمن تقدمه غير كتاب المقولات وانه تنبه
لوضعه وترتيبه من كتاب اقليدس في الهندسة والمناقشة في هذا غير مفيدة
ولخص ابو نصر الفارابي كتب ارسطوطاليس في كتابه المسمى بالثمانية في علم المنطق
وشرحها شرحا يقصر زماننا عن استثمار فوايدها ولخصها ابن رشد تلخيصا حسنا

وزاد

وزاد المتاخرون عليها كثيرا ومن الكتب المختصرة عين الفوايد للكاتبي والمناهج
للارموي والقسطاس للسمرقندي والتجريد للخواجه نصير الدين الطوسي ومن
المتوسطة كشف الاسرار للنحريري وعليه حواشي مهمة لابن البديع البندهي وجامع
الدقايق للكاتبي ونخبة الفكر لابن واصل ومن المتوسطة المنطق الكبير للامام
فخر الدين بن الخطيب وشرح القسطاس لمصنفه وشرح كشف للكاتبي والبحر
الخضم منطق الشفا للشيخ الرئيس ابو علي بن سينا ومعظم كتب المنطق مجموعة
مع كتب الطبيعي والالهي فلنذكر منها جملة مختصرة من المختصرة كشف الحقايق
للاثير الابهري وتنزيل الافكار له ومن المتوسطة التلويحات للسهروردي والمخلص
للامام فخر الدين وعليه حواشي مفيدة للابهري ومطالع الانوار للارموي والحكمة الجديدة
لابن كمونه والمعتبر لابي البركات ومن المبسوطات الشفاء وشرح التلويحات لابن
كمونة وشرح الملخص للكاتبي وشرح الاشارات والتنبيهات لخواجه نصير الدين الطوسي
القول في الالهي وهو علم يبحث فيه عن الموجودات كلها من حيث ثبوتها وتعيينها
وتحقيق حقايقها وما يعرض لها ونسب ما بينها وما بعمها وما يخصها من حيث هي
موجودات مجردة عن المادة وعلايقها وموضوعه الموجودات واحوالها من هذه الحيثية
ويعبر عنه بالعلم الالهي لاشتماله على علم الربوبية وبالعلم الكلي لعمومه وشموله
بالنظر لكليات الموجودات وبعلم ما بعد الطبيعة لتجرد موضوعه من المواد ولواحقها
ولجزايه الاصلية خمسة الاول النظر في الامور العامة مثل الوجود والماهية والوحدة
والكثرة والوجوب والامكان والعدم والحدوث والاسباب والمسببات وما يجري هذا
المجرا، الثاني النظر في مبادي العلوم كلها ويتبين تقدماتها ومراتبها الثالث
النظر في اثبات وجود الاله الحق والدلالة على وحدته وتفرده بالربوبية واثبات
صفاته انها الاتوجب كثرة في ذاته الرابع النظر في اثبات الجواهر المجردة من

الألوكة
www.alukah.net

العقول والنفوس والملائكة والجن والشياطين وحقايقها واحوالها الخامس احوال
النفوس البشرية بعد مفارقتها الهياكل الانسانية وحال المعاد وكيفية
ارتباط الخلق بالامر ومنفعته ان يتبين فيه المعتقدات الحقة في حقايق
الموجودات التي يجب ان يعتقد ماهي والباطلة التي يجب ان تجتنب ماهي
بالبراهين القاطعة اليقينية وهذا العلم هو المقصود بالذات للانسان في كمال
ذاته وسعادته في داريه ا وكل علم سواه ان تعلقت منفعته بالعباد فهو وسيلة
اليه وان تعلقت بامر المعاش فهو خدم لما يعده له وسايير العلوم تستمد منه
مباديها وتفتقر اليه وهو غني عنها اذ لا علم بعده ومن وفق للوقوف على
حقايقه فقد فاز فوزا عظيما ومن زلت فيه قدمه خسر خسرانا مبينا ولما
اشتدت الحاجة الي هذا العلم وجلت فايدته وعز مطلبه توفرت الدواعي عليه
واختلفت الطرق اليه فمن المجتهدين من رام ادراكه بالبحث والنظر ويقيم
على ما ظهر له الدليل والبرهان وهؤلاء زمرة الحكما الباحثين ورئيسهم
ارسطوطاليس وكتابه فيما بعد الطبيعية حاصل محصوله وتلخيص اغراض هذا
الكتاب لابي نصر مفتاح له وبعده كتاب اثولوجيا والمباحث المشرقية
للامام فخر الدين مشحون بمناصب هذه المطالب وفي بعضها ما ظاهره يخالف
ظاهر الشريعة الحقة وعند التحقيق لا مخالفة الا في اللفظ وكتاب فصل المقال
فيما بين الشريعة والطبيعة من الاتصال لابن رشد متكفل ببيان الحق من هذا
المجال واعلم ان طريق الباحثين انفع للتعلم لوفا بجملة المطالب وقامت
عليها براهين يقينية فهيهات ومن المجتهدين من سلك طريق تصفية النفس
بالرياضة وهؤلاء هم النساك واكثرهم يصل الي امور ذوقية يكشفها له العيان
تجلى ان يوصف بلسان فلا يقوم عليها دليل غير الوجدان ونساك ملتناهم الصوفية
ولهم

ولهم اداب شرعية واصطلاحية يشتمل عليها كتاب عوارف المعارف للسهروردي
واما المشارع للجيلاني فاداب وجدانية وفي خلالها رموز علي نفحات ربانية
ورسالة القشيري تشتمل على سيرة اعيان الصوفية الي زمان مصنفها وقوت
القلوب لابي طالب المكي يشتمل علي ما يحتاج اليه السالك لهذا الطريق من علم وعمل
ولا اجمع وانفع من كتاب الفتوحات المكية للشيخ محيي الدين بن العربي الطائي
وكتبه كلها لا تخلوا من فوايد ضمن اشارات لطيفة وهذه الكتب جلها رمز فمن
قدح في ظاهرها فهو بمعزل عنها ومن المحققين من اتيد لامره بالبحث والنظر
وانتهي الي التجريد وتصفية النفس فجمع بين الفضيلتين وحاز كلتا الحسنتين
ويشبه مثل هذا الحال الي بقراط وافلاطن والسهروردي وكتاب حكمة الاشراق
له صادر عن هذا المقام برمز اخفي من السر في صدر كاتم ومن فتح له كتاب المفتاح
للشيخ صدر الدين القونوي ودخل الي تفسير فاتحة الكتاب العزيز من الباب المذكور
هديَ الي صراط مستقيم وفاز بجنة النعيم وهذه الطرق هي طريق المجتهدين وهم
افراد في الادوار واما الجمهور فلما لم يكن لهم بُدٌّ من النظر في هذا الامر لباعث
الشوق الغريز علي طلب الكمال الانساني والشعور الطبيعي بان ثمّ امرا له وجد
الانسان غير ما شارك فيه الحيوان علي ما يوضح فيه الامر ابوبكر بن الطفيل الاشبيلي
في رسالة حي بن يقظان له ولم يصلوا الي الطريقة المذكورة بعده لموانع ليس هذا
موضع شرحها فافترقوا الي فرقتين فريق رام النظر وليس من اهله وفريق وقف
عند حده فاما من رام النظر وليس له باهل فضل واضل وهؤلاء طوايف فمنهم
الثنوية القايلون بالهين اثنين كالمجوس القايلين باصلين هما النور والظلمة
يرون ان النور اله الخير ولاجله يستديمون وقود النيران وان الظلمة اله الشر
ويشاركهم في القول بالهين المانوية والكيومرثية والمزدكية والدرواسية

الألوكة
www.alukah.net

والمرقونية والزرادشتية والبيصانية ومقالتهم متقاربة ومنهم الصابية
الصابية القايلون بالاصنام الارضية للارباب السماوية اي الكواكب متوسطين الى رب
الارباب وينكرون الرسالة في الصور البشرية عن الله تعالى ولا ينكرونها عن الكواكب
ومنهم الحنفا القايلون بالروحانيات اي مدبرات الكواكب ومنهم اصحاب الهياكل
الحنفا اصحاب الهياكل الشخصية الشمسيه ومنهم الشخصية القايلون انه لابد من شخص مرئي متوسط بين العباد والمعبود
يتوجه اليه فيشفع والشمسية القايلون بالهية الشمس والحربانيون القايلون ان
الخالق تعالى واحد والمعبود كثير اما الواحد فالذات الاصل الاول الازل
القنطاريه واما الكثير فالمدبرات العالم ومنهم القنطارية وهم اصحاب قنطار بن ارفخشد
بيدانيه يقولون بمتابعة نوح عليه السلام فقط ومنهم البيدانية اصحاب بيدان الاصفر
كاظمية يقولون بنبوة من بينهم عالم الروح ومنهم الكاظمية يرون ان الحق الجمع بين
الطبيعية شريعة نوح وادريس وابراهيم عليهم السلام ومنهم الطبيعية اصحاب الحكم
الغريزية والاحكام التموات فمنهم من وقف عند هذا الحد ومنهم من عرف
اهل الاهوا المعطلة الله تعالى وعبده بادب النفس ومنهم اهل الاهوآء القايلون بالاحكام المصلحة
فقط ويدركون العقول والنفوس وينكرون ما وراها ومنهم المعطلة وهم على
قسمين معطلة جاهلية لا تنكر شيئا ولا تثبت ومعطلة ينكرون الشرايع والحقايق
ومنهم من يقول بالرجعة الى هذه الدار كاصحاب الكفور وبعض العرب في الجاهلية
واما من صرف نظره عن النظر واعترف بعجز بني البشر فمن عليهم موجدهم بان
بعث فيهم انبيآ منهم واوحى اليهم ما ينفعهم في العاجل والآجل وجمعهم على
الفضايل ومنعهم من الرذايل واظهر الانبياء عليهم السلام انواع المعجزات الخارقة
العوايد دليلا على صدقهم لقبول قولهم والعلم المتكفل ببيان هذا المجال يسمى علم
النواميس وسنذكره بعد انقضآء الكلام في العلم الآتي وهؤلاء هم المليون والملل
الموجودة

الموجودة في زماننا هذا ثلاث المسلمون واليهود والنصاري وكل ملة من هذه تفرقت
فرقا كثيرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على
ثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون
في النار وواحد في الجنة وهي الجماعة والمسلمون شيد الله اركانهم وانار برهانهم
وثبت ملكهم وجعل الارض باسرها ملكهم اتفقوا باسرهم على رسالة خير خلق الله
محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله وقبول شريعته الكاملة الفاضلة وكتابه المطهر المنزل
الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه لو اجتمعت الجن والانس لا ياتون
بمثله وانه اوتي جوامع الكلم وبه ختمت الرسالة صلى الله عليه وسلم واتفقوا ايضا
على دعايم الدين الخمس التي هي شهادة التوحيد والصلاة والصيام والزكاة والحج
وانما اختلفوا بعد ذلك في اثبات الصفات لله تبارك وتعالى ونفيها عنه والفرق بين
صفات الذات وصفات الافعال وبيان ما يجب لله تعالى وما يجوز في حقه وما يستحيل
عليه وفي القدر خيره وشره وقدرة الله تعالى وقدرة العبد وفي الوعد والوعيد
والتحسين والتقبيح واحوال النبوة والامامة وتحصيلها بالنص او الاجتهاد او الاختيار
فحصل من هذا الاختلاف فرق كثيرة وذكرها المتكلمون على اصحاب الملل والنحل
كالشهرستاني وغيره اما انها هي الفرق التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم
المعتزلة فما لا يعلمه يقينا لكنا نذكر ما ذكروه في كتبهم ملخصا فمن الفرق المعتزلة وسموا بذلك
لاعتزالهم الحسن البصري ويرون ان المعارف عقلية حصولا ووجوبا قبل الشرع وبغيره
الجبرية وبعضهم يرى ان الامامة بالاختيار وهم بعد ذلك طوايف ومن الفرق الجبرية
والجبر هو نفي الفعل وانكار التعلق ورفع فعل العبد بالجملة واضافة كل شيء يظهر
عند الله تعالى والخالصة لا يثبتون للعبد فعلا ولا قدرة ويرون الكسب منزلة بين
منزلتين والمتوسطة يرون ان للعبد قدرة غير مؤثرة وغيرهم يقول تتعلق القدرة في

الألوكة
www.alukah.net

القدرية

اثبات حال المقدور وقت التعلق ومن الفرق القدرية يزعمون ان لا قدر وان الامر
الجهمية
آنف وظهروا في زمن عمر رضي الله عنه وتبرأ منهم ومن الفرق الجهمية اصحاب الجهم
ابن صفوان وافقوا المعتزلة في نفي الصفات الازلية وانفردوا عنهم باشياء منها منع
وصف الخالق بصفة المخلوق ويتأولون ما ورد به النص من صفات التشبيه ومنها
الصفاتية
اثبات علوم حادثة لا في محل وينسب اليهم انكار احوال الآخرة على ظاهرها ومن
الفرق الصفاتية يثبتون لله تعالى الصفات الازلية كالعلم والحياة والقدرة والارادة
من غير تعرض لمفهومها ويثبتون له صفات يسمونها جبرية كالوجه واليد ولا يفرقون
بين صفات الذات وصفات الافعال ولا يتأولون ولا يجرون على حكم الظاهر بل
الاشعرية
يتعبدون بتصريفها فقط ومن الفرق الاشعرية اصحاب ابي الحسن الاشعري
يثبتون لله تعالى حياة وعلما وقدرة وارادة وكلاما وسمعا وبصرا وبقاء
قديمة قايمة بذاته لا هي هو ولا غيره ويتأولون الصفات الجبرية ويجرون
المشبهة
ما ورد به السمع من الامور الغايبة على ظاهره ويثبتون الامامة بالاتفاق
والاختيار دون النص والتعيين ومن الفرق المشبهة التزموا ظواهر الكتاب
الكرامية
والسنة ومنعوا التاويل ومن الفرق الكرامية اصحاب بني كرام انتهوا الى
النجارية
التجسيم ويجوزون قيام الحوادث بذات الله تعالى ومن الفرق النجارية اصحاب
الحسين النجار وافقوا المعتزلة في نفي الصفات وخالفوا الصفاتية في خلق
الضرارية
الاعمال ومن الفرق الضرارية اصحاب ضرار بن عمرو يرون ان صفات الله تعالى
المعلومية
اعدام لضدها ومن الفرق المعلومية قالوا من لم يعرف الله تعالى بجميع اسمايه
وصفاته فهو جاهل به حتى يصير عالما بجميع ذلك فيصير مؤمنا وقالوا الاستطاعة
الجهولية
مع الفعل والفعل مخلوق للعبد ومن الفرق الجهولية من علم بعض اسماء الله تعالى
وصفاته وجهل بعضها فقد عرفه وقالوا ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى

ومن الفرق

الاباضية

ومن الفرق الاباضية اصحاب ابن اباض يرون ان الاستطاعة عرض به يحصل الفعل
وافعال العباد مخلوقة ومكتسبة للعبد ومرتكب الكبير كافر النعمة لا مشرك
الحارثية
وتوقفوا في افعال المشركين واجازوا ان يعذبوا انتقاما وان يدخلوا الجنة تفضلا
ودار المسلمين ممن خالفهم دار توحيد الا معسكر السلطان فانه دار بغي ومن الفرق
الشيعية
الحارثية اصحاب الحارث الاباضي خالف الاباضية في قوله بالعدد وفي الاستطاعة قبل
الفعل واثبت طاعة لايرادها الله تعالى ومن الفرق الشيعية وهم شايعوا عليا
وقالوا بامامته نصا ووصية ويرون ان الامامة لا تخرج عن اولاده الا بظلم
من خارج وبقية منهم وان الامامة ليست قضية مصلحية تناط باختيار
الامامية
العامة ويقولون بعصمة الايمة والتولي والتبري الا في حال التقية وهم
بعد ذلك فرق فمن فرقهم الامامية يقولون بامامة اثني عشر اماما وهو علي
المرتضى ثم ابنه الحسن المجتبى وكانت الامامة عنده مستودعة لا مستقرة
ولهذا لم يزل في بيته ثم اخيه الحسين شهيد كربلا ثم ابنه علي السجاد زين
العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه
علي الرضي ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابنه حسن التركي المعروف
بالعسكري ثم ابنه محمد الحجة وهو القايم المنتظر والحال في حياته كالحال في الخنثى
الموسوية
ويلقبون بالموسوية لقولهم بامامة موسى الكاظم والقطعية لقطعهم بموته
ويقولون ان هؤلاء الايمة في بني اسمايل كالنقباء في بني اسرايل وتمسكوا
بامامة موسى دون اخوته نصا عليه بقول الصادق الا وهو سمي صاحب
الاسماعيلية
التوراة ومنهم الاسماعيلية يوافقون الامامية في الصادق ومن قبله ويخالفونه
في الكاظم ومن بعده ويقولون بامامة اسمعيل بن جعفر الصادق واليه ينسبون
التبعية
ويلقبون بالسبعة لقولهم بسبعة ايمة ويرون ان في كل دور سبعة ظاهرا واما

الألوكة
www.alukah.net

واما مستور لقول امير المؤمنين رضي الله عنه لن تخلوا الارض عن قايم لله بحجه
التعليمية ويلقبون ايضا بالباطنية لقولهم ان لكل ظاهر باطنا وبالتعليمية لقولهم ان العلم
الملاحدة بالتعلم من الايمة خاصة وربما لقبوا بالملاحدة لعدولهم عن ظواهر الكتاب والسنة
لانهم يتأولون سايرالنصوص وعندهم من مات ولم يعرف امام زمانه اوليس في عنقه
الزيدية بيعة امام مات ميتة جاهلية ومنهم الزيدية القايلون بامامة زيد بن علي
ابن الحسين وامامة من اجتمع فيه العلم والزهد والشجاعة ظاهرا وهو من ولد
فاطمة رضي الله عنها ويخرج يطلب الامامة ومنهم من زاد صباحة الوجه وان لا
يكون سوفا ويجوزون قيام امامين معا بحكمتين ومن رفض زيدا هذا فهم
الذين اطلق عليهم اسم الرافضة اولا وهولاء الثلاث طوايف من الشيعة
اعني الامامية والاسماعيلية والزيدية وهو رؤس فرقهم ولهم كلام وكتب في
الاصول والفروع وقام بمقالتهم رجال واما بقية طوايفهم فلا ولكنا نذكرهم
المختارية سردا فمنهم المختارية اصحاب المختار بن علي يقولون بامامة محمد بن الحنفية
الهاشمية بعد ابيه وقيل بعد الحسين رضي الله عنه ومنهم الهاشمية يقولون بامامة ابي هاشم
البيانية ابن محمد بن الحنفية ومنهم البيانية يقولون بامامة بيان بن سمعان الملقب
بالمهدي انتقالا من ابي هاشم محمد بن الحنفية ونسب اليه القول بالالهية علي
الرزامية رضي الله عنه وظهوره في بعض الاحايين ومنهم الرزامية اصحاب رزام بن سابق
ساقوا الامامة من امير المؤمنين الى ابنه محمد ثم الى ابنه ابي هاشم ثم الى علي بن
عبد الله بن العباس بالوصية ثم الى محمد بن علي ثم الى ابي عبد الله السماح و
الجارودية منهم الجارودية زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على امامة علي بالوصف
لا بالتعيين والناس قصروا حيث لم يجتهدوا في ذلك واختلفوا في سوق الامامة بعده
الكيسانية ومن الفرق الكيسانية يزعمون ان الذين طاعة رجل معصوم ومن الفرق الكبرية

اصحاب

السليمانية اصحاب كبرا النوي الحسن بن صالح جوزوا امامة المفضول مع وجود الافضل راضيا
وتوقفوا في امر عثمان فقط ومن الفرق السليمانية اصحاب سليمان الكوفي يقولون
العالية والعلاة ان الامامة شوري وتنعقد برجلين من خيار المسلمين ويطعنون في بعض الصحابة
ويكفرون علي الشيعة القول باليد والمعية ومن الفرق العالية والغلاة وهم الذين
الباقرية غلوا في ايمتهم عن البشرية وادعوا فيهم الالهية وبدعهم الحلول والتناسخ والرجعة
والبدا والتشبيه وهم طوايف فمنهم الباقرية القايلون بامامة محمد بن علي بن
الجعفرية الحسين رضي الله عنهم ورجعة ومنهم الجعفرية القايلون بمثل هذه المقالة
الواقفية في جعفر الصادق رضي الله عنه ومنهم الواقفية وهم المتوقفون في ذلك مع قولهم
السابية بالعلو ومنهم السابية اصحاب عبد الله بن سبا قالوا لعلي انت انت مشيرين
بالالهية ويزعمون ان عليا حي وانه في السحاب وان الرعد صوته والبرق سوطه
الناووسية وسينزل الى الارض ومن الفرق الناووسية يزعمون ان الارض تنشق عن علي
الخوارج فيملا الارض عدلا ومن الفرق الخوارج والخارجي كل من خرج علي امام عدل صحابيا
كان او غيره والمراد ههنا الذين خرجوا علي علي رضي الله عنه وهم طوايف ويجتمعون
المحكمية علي السبري من علي وعثمان ويكفرون اصحاب الكباير ويوجبون الخروج علي الامام
اذا خالف السنة ومنهم المحكمية وهم الذين حملوا عليا علي القتال والتحكيم
لكتاب الله تعالي والتحاكم الي من حكم بكتاب الله ثم تبروا من التحكيم الذي
ولدوه وقالوا لا حكم الا لله وخطوا عليا رضي الله عنه وجوزوا الخلو عن الامام
الازارقة وامامة غير القرشي ومنهم الازارقة اصحاب نافع بن الازرق يكفرون عليا
وجمعا من الصحابة رضي الله عنهم ويصوبون فعل ابن ملجم ويكفرون القعده
عن القتال مع الامام ولو قاتل اهل دينه ويبيحون قتل اطفال المخالفين ونسايهم
ويسقطون الرجم عن قاذف المحصن دون القاذفة ويرون ان اطفال المشركين في النار

الألوكة
www.alukah.net

الكاملية وان التقية غير جايزة ويخرجون اصحاب الكبايرعن الاسلام ومن الفرق الكاملية
العليائية اصحاب ابي كامل كفر عليًا بتركه حقه ومن الفرق العليائية اصحاب العليان
الاسدي يزعمون ان عليًا بعث محمد يدعوا اليه فدعا الي نفسه ومن الفرق
المغيرية المغيرية اصحاب المغيرة بن سعيد العجلي ادعي الامامة ثم النبوة وكان اصحابه
الخطابية يعتقدون رجعته ومن الفرق الخطابية اصحاب بني الخطاب الاسدي عزا نفسه
الي الصادق فلما غلا فيه تبرا منه وبعثه فادعا لنفسه واصحابه مختلفون فيه فقايل
الكيالية بامامته وقايل بنبوته وقايل بالوهيته ومن الفرق الكيالية اصحاب الكيال
المصيبي احد الدعاة الي نفسه ويري ان العوالم ثلاثة الاعلا والادني والانساني
ويقايس بينها ويطلق معاني بعضها علي بعض ولد كتب بالفارسية والعربية وكلامه
النصيرية من السخف الغريب ومن الفرق النصيرية ينسبون الي نصير غلام علي رضي الله عنه
الاسحاقية ويقولون بالهية علي رضي الله عنه ويخفون مقالتهم وكتبهم ومن الفرق الاسحاقية
يقولون مقالة النصيرية في الجملة وبينها خلاف لا يظهر عليه غيرهم لاخفايهم كتبهم
النجدات ايضًا ومن الفرق النجدات اصحاب نجدة بن عامر الحنفي يكفر بالاصرار علي الصغاير
دون فعل الكبايرمن غير اصرار ويجعل دما اهل العهد والذمة واموالهم في دار
التقية ويتبرا ممن حرمها ويعذر بالجهل في الفروع ولهذا تعرف اصحابه بالعادية
البهيشية ومن الفرق البهيشية اصحاب ابي بهيش بن خالد يري ان الامامة بجموع العلم
بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح وانه لاحرام الا ما نص عليه بقوله تعالي
العجاردة قل لا اجد فيما اوحي الي الآية ويكفر الرعية بكفر الامام ومن الفرق العجاردة اصحاب
عبد الكريم بن عجرد ينكر سورة يوسف عليه السلام ويزعم انها قصة ولا يري المال
الصلتية فيأ حتي يقتل صاحبه ومن الفرق الصلتية اصحاب عثمان بن ابي الصلت انفرد
المجهولية بان الرجل اذا اسلم يتولاه ويتبرا من اطفاله حتي يبلغوا الحلم ومن الفرق الميمونية
اصحاب

اصحاب ميمون بن خالد يقول ان الله تعالي يريد الخير دون الشر ولا مشية له في المعاصي
ويجوز نكاح بنات بنات بنات اولاد الاخوة والاخوات ويوجب قتال السلطان المخالف
المحزية ومن رضي بحكمه ومن الفرق المحزية اصحاب حمزة بن ادريس يقول بالقدر ويجوز
قيام امامين معًا مالم تجتمع الكلمة ولم يقهر الاعداء ومن الفرق الخلفية اصحاب خلف
ابن عمرو خالف المحزية في القدر ويري ان اطفال المشركين في النار ولا عمل لهم ولا شرك
الاطرافية ومن الفرق الاطرافية لقبوا بذلك لانهم عذروا اهل الاطراف في ترك مالم يعرفوه
النعيبية من الشريعة اذا عرفوا ما يلزم بالعقل واثبتوا واجبات عقلية ومن الفرق الشعيبية
اصحاب شعيب بن محمد علي بدع الخوارج في الامامة والوعيد وعلي بدع النجارية
الحازمية في حكم الاطفال والقعدة والتولي والتبري ومن الفرق الحازمية اصحاب حازم
ابن علي يقول بالموافاة وان الله تعالي يجري العباد بما علم انهم صايرون اليه
وانه تعالي لم يزل محبًا لاوليايه مبغضًا لاعدايه ويتوقف في البراة من علي دون
الغالبية غيره ومن الفرق الغالبية اصحاب ثعلبة بن عامر يري ولاية الطفل حتي يظهر
عليه انكار الحق فيبرا منه ويري اخذ الزكاة من العبيد اذا استغنوا واعطاؤهم
الاخنسية منها اذا افتقروا ومن الفرق الاخنسية اصحاب الاخنس بن قيس يحرم الاغتيال
ولا يبدا احدًا من اهل القبلة بالقتال حتي يدعي الي الدين الا من عرف بعينه
انه علي خلاف دينه ويري تزويج المسلمات من كفار قومهم الذين كفرهم بالكبايرِ
العبدية ومن الفرق العبدية اصحاب عبد بن عبد الرحيم يجوز كون سهام الصدقة سهمًا
الرشيدية واحدًا في حال التقية ومن الفرق الرشيدية اصحاب الرشيد الطوسي ويعرفون
بالعشرية لانهم قالوا بالعشر فيما سقي بالانهار والغيث وكان جبريًا مجسمًا ومن
الشيبانية الفرق الشيبانية اصحاب شيبان بن سلمة وكان جبريًا وخارجيًا ويقول ان الله تعالي
المكرمية انما علم بعد ان خلق له علمًا وانه انما يعلم الاشياء عند حدوثها ومن الفرق المكرمية

الألوكة
www.alukah.net

يذكر فيه بدؤ الخليقة والتاريخ من آدم الي يوسف عليهما السلام والثاني
يذكر فيه استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسي عليه السلام وهلاك فرعون
ونصب قبة الزمان واحوال التيه وامامة هارون عليه السلام وتنزل العشر
كلمات وسماع القوم كلام الله تعالي والثالث يذكر فيه تعليم الفرايض بالاجمال
والرابع يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها
موسي الي الشام واخبار المن والسلوي والغمام والخامس اعادة احكام التوراة
لتفصيل المجمل وذكر وفات هارون ثم موسي وخلافة يوشع عليهم السلام
المرتبة الثانية اربعة اسفار تدعي الاول اولها ليوشع عليه السلام يذكر
فيه ارتفاع المن والظهور الغلال بعد تقريب القربان ومحاربة يوشع الكنعانيين
وفتح البلاد وتقسيمها بالقرعة وثانيها يعرف بسفر الحكام فيه اخبار قضاة
بني اسرائيل في البيت الاول وثالثها لشمويل عليه السلام فيه نبوته و
بني اسرائيل في البيت الاول ورابعها يعرف بسفر الملوك فيه اخبار ملك
ملك طالوت وقتل داود جالوت ورابعها يعرف بسفر الملوك فيه اخبار ملك
داود وسليمان عليهما السلام وغيرهما وانقسام الملك بين الاسباط والملاحم
والجلا الاول ومجي بخت نصر وخراب البيت المقدس المرتبة الثالثة
اربعة اسفار تدعي الاخيرة فاولها لشعيا عليه السلام يذكر فيه توبيخ
الله تعالي لبني اسرائيل وانذار ما يقع وبشري الصابرين واشارة الي
البيت الثاني والخلاص علي يد كورش الملك وثانيها لارميا عليه السلام
يذكر فيه خراب البيت بالتصريح والهبوط الي مصر وثالثها لحزقيال
عليه السلام يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة وشكل البيت المقدس
واخبار ياجوج وماجوج ورابعها اثني عشر سفرا فيها انذارات بجراد وزلازل
وغيرها واشارة الي المنتظر والحشر ونبوة يونس عليه السلام وغرقه
وابتلاع

وابتلاع الحوت له وتوبة قومه ومجي عدو وصلاة خوف ونبوة زكريا
عليه السلام واشارات الي اليوم العظيم وبشارة بورود الخضر عليه السلام
المرتبة الرابعة تدعي الكتب وهي احد عشر سفرا اولها تاريخ من آدم
الي البيت الثاني ونسب الاسباط وقبايل العالم وثانيها مزامير داود
عليه السلام وعدتها مائة وخمسون مزمورا ما بين طلبات وادعية عن
موسي عليه السلام وغيره ورابعها امثال حكمية عن سليمان عليه السلام
وخامسها اخبار الحكام قبل الملوك وسادسها نشايد عبرانية لسليمان
عليه السلام مخاطبات بين النفس والعقل وسابعها يدعي جامع الحكمة
لسليمان عليه السلام فيه الحث علي طلب اللذات العقلية الباقية و
تحقير الجسمية الفانية وتعظيم الله والتخويف منه وثامنها يدعي النواح
لارميا عليه السلام فيه خمس مقالات علي حروف المعجم ندب علي البيت
وتاسعها فيه ملك ازديير وعبد النور وعاشرها لدانيال عليه السلام
فيه تفسير منامات بخت نصر وولده ورموز ما يقع في الممالك وحال البعث
والنشور والحادي عشر لعزير عليه السلام فيه صفة عود القوم من ارض
بابل الي البيت الثاني وبناه وينفرد الربانيون بشروح لفرايض التوراة
وتفريعات عليها يفلونها عن موسي عليه السلام واما النصاري فتفرقهم
ايضا كثيرة ولكن المشهور منهم ثلاث فرق الملكانية واليعقوبية
والنسطورية واجمعوا علي ان الله تعالي واحد بالجوهر اي بالذات
ثالثة بالاقنومية اي بالصفات ومعني لفظة اقنوم الصفة الخاصة
ويعتبرون عن هذه الاقانيم بالاب والابن والروح القدس ويريدون
بالاب الذات مع الوجود وبالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه

www.alukah.net

ايم الكلمة يحضرونه بالاتحاد ويريدون بروح القدس الذات مع الحياة ويحيى
ابن عدي مشرهده الاقانيم بالعقل والعاقل والمعقول تفلسفا وفرارًا
مما يرد عليهم لكنه لا يوافق مرادهم واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم
وصلب وقتل واجتمع منهم للنهاية وسبعة عشر كبيرًا بحضرة ملك القسطنطينية
والفوا عقيدة لقنوها بالامانة اخرجوها من الانجيل من خرج عنها فارق
دين النصرانية والانجيل الذي بايديهم انما هو سيرة اليد المسيح عليه السلام
جمعها اربعة من اصحابه وهم متى ولوقا ومارقوس ويحنا ولفظة انجيل
معناها البشارة ولهم كتب تعرف بالقوانين وضعها الكبراء يرجعون
اليها في احكام الفروع من العبادات والمعاملات ونحوها ويصلون بالمزامير
وانفرد المكانية بقولهم ان جزأ من اللاهوت حل في الناسوت واتحد
بجسد المسيح وتدرع به ولا يسمون العلم قبل تدرعه ابنًا بل المسيح مع
ما تدرع به هو الابن ويقولون ان الكلمة مازجت الجسد ممازجة الخمر
الماء الذين وقالوا ان الجوهر غير الاقانيم وصرحوا بالتثليث واليهم
اشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا
ان المسيح ناسوت كلي لا جزئي وان قتل والصلب وقع على الناسوت
دون اللاهوت وانفرد اليعقوبية بقولهم بالهية المسيح عيسى عليه
السلام وقالوا ان الكلمة انقلب لحمًا ودمًا فصار المسيح هو الاله
وهو ظاهر بجسده واليهم الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح بن مريم وزعموا ان الكلمة اتحدت بالانسان الجزئي
لا الكلي وقالوا المسيح جوهر واحد واقنوم واحد لا اثنان من جوهرين
وربما قالوا طبيعة من طبيعتين وانفرد النسطورية بقولهم ان اللاهوت

اشرق

اشرق على الناسوت كاشراق الشمس على بلور وظهر فيه لظهور النقش
في الخاتم وقال بعضهم حلول اللاهوت في الناسوت انما هو حلول العظمة
والوقار وهو بناسوت المسيح اتم واكمل مما عداه ووافقوا الملكية في
ان القتل والصلب وقع على المسيح من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته
والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح تعالى الله عما يقول الظالمون
والجاحدون علوًا كبيرًا والحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا بنبيه
محمد عليه افضل الصلاة والسلام القول في علم النواميس وهو علم يعرف
منه احوال النبوة وحقيقتها ووجه الحاجة اليها والناموس يقال على الوحي
وعلى الملك النازل به وعلى السنة ومنفعته بيان وجوب النبوة
الحقة والدعاوي الباطلة ومعرفة المعجزات المختصة بالرسل والانبياء
صلوات الله عليهم والكرامات المختصة بالصديقين والاولياء عليهم
السلام وفيه كتاب لارسطوطاليس وكتاب لافلاطن واكثر مسايله
في خلال مسايل كتاب ارا المدينة الفاضلة لابي نصر الفارابي ومن
المعلوم ان ارسال الرسل عليهم السلام انما هو لطف من الله تعالى
بخلقه ورحمة لهم ليتم لهم امر معاشهم ويتبين حال معادهم فتشتمل
الشريعة ضرورة على المعتقدات الصحيحة التي يجب التصديق بها
والعبادات المقربة الى الله تعالى مما يجب القيام به والمواظبة عليه
والامر بالفضايل والنهي عن الرذايل مما يجب قبوله فينتظم من ذلك
ثمانية علوم شرعية وهي علم القرآات وعلم رواية الحديث وعلم
تفسير الكتاب المنزل على النبي المرسل وعلم دراية الحديث وعلم اصول
الدين وعلم اصول الفقه وعلم الجدل وعلم الفقه وذلك ان المقصود

الألوكة
www.alukah.net

اما النقل واما فهم المنقول واما تقريره وتشييده بالادلة واما استخراج
الاحكام المستنبطة والنقل ان كان لما اتى به الرسول عن الله تعالى بواسطة
الوحي فهو علم القرآات او لما صدر عن نفسه الموئيدة بالعصمة فعلم رواياة الحديث
وفهم المنقول ان كان من كلام الله تعالى فعلم تفسير القرآن او من كلام الرسول
فعلم دراية الحديث والتقرير اما للادا فعلم اصول الدين او للافعال فعلم
اصول الفقه وما يستعان به على التقرير فعلم الجدل ومعرفة الاحكام
المستنبطة علم الفقه ولا خفاء لذي ذي بحر بما في هذه العلوم جملة من المنافع
اما في الدنيا فحفظ النهج والاموال وانتظام سائر الاحوال واما في الاخرى
فالنجاة من العذاب الاليم والفوز بالنعيم المقيم فلنذكرها على التفصيل برسومها
ونشير الى الكتب المفيدة في تعليمها على القرآات علم ينقل لغة القرآن واعرابه
الثابت بالسماع المتصل ومن الكتب المختصرة فيه التيسير ونظمة الشاطبي
برد الله مضجعه في لاميته المشهورة فنخت سائر كتب الفن لضبطها بالنظم
ولابن مالك دالية بديعة في علم القرآات لكنها لم تشتهر ومن الكتب
المبسوطة كتاب الروضة وشروح الشاطبية علم رواية الحديث علم
ينقل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله بالسماع المتصل وضبطها
وتحريرها واضبط الكتب المجمع على صحتها كتاب البخاري وكتاب مسلم
رضي الله عنهما وبعدها بقية كتب السنن المشهورة كسنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والمسندات المشهورة كمسند
احمد وابن ابي شيبه والبزار ونحوها وزهر الخمايل لابن سيد الناس
مستوعب للسيرة النبوية ومن كتب المشتملة على متون الاحاديث المجردة
من هذه الكتب الالمام لابن دقيق العيد فيما يتعلق بالاحكام ورياض

القرآات

رواية الحديث

الصالحين للنواوي فيما يتعلق بالترغيبات والترهيبات علم التفسير

علم التفسير

علم يشتمل على معرفة كتاب الله المنزل على نبيه المرسل صلى الله
عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه والعلوم المرصلة
الى علم التفسير هي علم اللغة وعلم النحو وعلم التصريف وعلم المعاني
وعلم البيان وعلم البديع وعلم القرآات ويحتاج الى معرفة اسباب النزول
واحكام الناسخ والمنسوخ والى معرفة احكام اخبار اهل الكتاب ويستعان
فيه بعلم اصول الفقه وعلم الجدل ومن كتب المختصرة فيه زاد المسير لابن
الجوزي والوجيز للواحدي ومن المتوسطة الوسيط للواحدي وتفسير
الماتريدي والكشاف للزمخشري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي ومن
المبسوطة البسيط للواحدي وتفسير القرطبي ومفتاح الغيب للامام
فخر الدين بن الخطيب واعلم ان اكثر المفسرين اقتصروا على الفن الذي
يغلب عليه كالثعلبي يغلب عليه القصص وابن عطية يغلب عليه العربية
وابن فرس احكام الفقه والزجاج المعاني ونحو ذلك وها هنا بحث وهو
ان العلوم البينة ان الله تعالى انما خاطب خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل
كل رسول بلسان قومه وانزل كتاب كل قوم على لغتهم وانما احتاج الى التفسير
لما سنذكره بعد تقرير قاعدة وهي ان كل من وضع من البشر كتابا فانما وضعه
ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشروح لامور ثلاثة احدها كمال
فضيلة المصنف فانه لجوده في نفسه وحسن عبارته يتكلم على معان دقيقة
بكلام وجيز تراه كافيا في الدلالة على المطلوب وغيره ليس في مرتبته قد يعسر
عسر عليه فهم بعضها او تعذر فيحتاج الى زيادة بسط في العبارة لتظهر تلك
المعاني الخفية ومن هاهنا شرح بعض العلماء تصنيفه وثانيها حذف

www.alukah.net

بعض مقدمات الاقيسة اعتمادا علي وضوحها اولاتها من علم اخر ولذلك اهمال
ترتيب بعض الاقيسة واغفال علل بعض القضايا فيحتاج الشارح الي ان يذكر
المحذوفات المهملات ويبين ما يمكن بيانه في ذلك العلم وينبه علي الغنية
عن البيان ويرشد الي اماكن ما تليق بذلك الموضع من المقدمات وترتب
القياسات ويعطي علل ما لم يعط المصنف علله وقد يقع احتمال اللفظ لمعان
تاويلية كما هو الغالب علي كثير من اللغات او لطاقة المعني عن ان يعبر عنه
بلفظ يرضخه او للالفاظ المجازية واستعمال الدلالة الالتزامية فيحتاج الشارح
الي بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في بعض المصانيف ما لا يخلو البشر
عند من السهو والغلط والحذف لبعض المهمات وتكرار الشيء بعينه لغير ضرورة
الي غير ذلك مما يقع في الكتب المصنفة فيحتاج الشارح الي تبينه علي ذلك واذا
تقررت هذه القاعدة فنقول ان القرآن العظيم انما انزل باللسان العربي
في زمن افصح العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامها اتما دقايق باطنه
فانما كانت تظهر لهم بعد البحث والنظر وجودة التامل والتدبير مع
سوالهم النبي صلي الله عليه وسلم في الاكثر ودعا لحبر الامة فقال
اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ولم ينقل الينا عن الصدر الاول تفسير
القرآن وتاويله بجملته فنحن نحتاج الي ما كانوا يحتاجون اليه زيادة علي ما لم
يكونوا محتاجين اليه من احكام الظاهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة
بغير تعلم فنحن اشد احتياجا الي التفسير ومعلوم ان تفسيره يكون بعضه
من قبيل بسط الالفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من قبيل ترجيح بعض
الاحتمالات علي بعض لبلاغته ولطف معانيه وهذا لا يستغني عن تاتون
عالم يعول في تفسيره عليه ويرجع في تاويله اليه ومسيار تام يميز ذلك ويتضح

به المسالك وقد اودعناه كتابنا المسمي بعب الطايرين بحر الزاخر وارد فناه
هنالك بالحروف الواقعة مفرده في اوايل السور اكتفاء بالمهم عن الاطناب
لمن كان صحيح النظر علم دراية الحديث علم يتعرف منه انواع الرواية ط
وشروط الرواة واصناف المرويات واستخراج معانيها ويحتاج الي ما يحتاج اليه
علم التفسير من اللغة والنحو والتصريف والمعاني والبيان والبديع والاصول
ويحتاج الي تاريخ النقلة والكلام في احتياجه الي مسار يميزه كالكلام فيما
سبق والكتب المنسوبة الي هذا العلم كتقريب التيسير للنواوي واصله كعلوم
الحديث للحاكم واصله كالكفاية للخطيب ابي بكر بن ثابت انما هي مداخل
ليست بكتب كافية في هذا العلم علم اصول الدين علم يشتمل علي بيان
الادلة والمعتقدات التي صرح بها صاحب الشرع واثباتها بالادلة
العقلية ونصرتها وتزييف كل ما خالفها والمشهور ان اول من تكلم في
هذا العلم في الملة الاسلامية عمرو بن عبيد وواصل بن عطا وغيرهما
من رجال المعتزلة لما وقعت لهم الشبهة في كتاب الله تعالي كيف يكون
محدثا وهو صفة من صفات القديم وكيف يكون قديما وهو امر ونهي
وخبر وتوراة وانجيل والقرآن والشبهة في مسيلة القدر هل الاشياء
الكايئة كلها بقدر الله ولا قدرة للعبد عن الخروج عنها فكيف العقاب
وان كان للعبد قدرة علي مخالفة المقدور فيلزم بغير علم الاول بالكاينات
الي غير ذلك من المسايل ومن الكتب المختصرة فيه قواعد العقايد لخواجه
نصير الدين الطوسي ولباب الاربعين للقاضي جمال الدين واصل ومن
المتوسطة المحصل للامام فخر الدين ولباب الاربعين للاردبيلي ومن البسوطة
نهاية العقول للامام فخر الدين والصحايف للسمرقندي علم اصول الفقه

توراية الحديث

اصول الدين

اصول الفقه

علم يتعرف منه تقرير مطالب الاحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها
ومواد حجها واستخراجها بالنظر ومن الكتب المختصرة فيه القواعد لابن
[illegible] تلمساني ومختصر ابن الحاجب والمصباح للبيضاوي ومختصر الروضة لابن
قدامة ومن المتوسطة التحصيل للارموي ومن المبسوطة الاحكام للامدي
الجدل والمحصول للامام فخر الدين بن الخطيب علم الجدل علم يتعرف فيه كيفية
تقرير الحجج الشرعية وترتيب الكلف الخلافية وهذا مولد من الجدل الذي
هو احد اجزاء المنطق لكنه خصص بالمباحث الدينية والناس فيه طرق
اشبهها طريقة العميدي من الكتب المختصرة فيه المغني للابهري والفصول
للسغني والخلاصة للمراغي ومن المتوسطة الفقايس للعميدي والرسايل
الفقه للارموي ومن المبسوطة تهذيب النكت للابهري علم الفقه علم باحكام
التكاليف الشرعية العملية كالعبادات والمعاملات والعادات ونحوها
والمشهور ان اول من دون كتبه عبد الملك بن جريج وانما يتبع فيه
الآن مذاهب الايمة الاربعة الذي هم اركان الدين ابو حنيفة ومالك
والشافعي واحمد رضي الله عنهم فمن الكتب الحنفية المختصرة البداية
والنافع ومختار الفتوي ومختصر القدوري وله تكملة همة ومن المتوسطة
الهداية والمشتملة ومن المبسوطة المحيط والمبسوط والتحرير ومن الكتب
المالكية المختصرة التلقين والجلاب ومختصر ابن الحاجب ومن المتوسطة
نظم الدر للشارساجي والتهذيب ومن المبسوطة الذخيرة وابن يونس
والبيان والتحصيل ومن كتب الشافعية المختصرة التعجيز والتنبيه والتحرير
ومختصر الوسيط للبيضاوي ومن المتوسطة المهذب والوسيط والروضة
للنواوي ومن المبسوطة الحاوي للماوردي والكافي والوافي والبسيط

بحر المذهب

وبحر المذهب والنهاية وشرح الوجيز وشرح الوسيط ومن كتب الحنابلة
المختصرة العمدة ومختصر الخرقي والنهاية المقنع لابن رزين ومن المتوسطة
المقنع والكافي ومن المبسوطة المغني لابن قدامة ومن الكتب المشتملة على رؤس
مهمات المسايل ومذاهب المتلف فيها الاشراف لابن المنذر والمحلى لابي
محمد بن حزم الظاهري ينفرد بمباحث ظاهرة فهذه العلوم الشرعية وزبدة
محض المطالب الالهية الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق القول في العلم الطبيعي يبحث فيه
عن احوال الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغيير في الاحوال والثبات
فيها فالجسم من هذه الحيثية موضوعة ورتبة ارسطاليس على ثمانية
اجزاء الجزو الاول يسمى الطباع الطبيعي وسمع الكيان ويتبين فيه الامور
العامة لجميع الطبيعيات المادة والصورة والحركة والطبيعة والنهاية
واشباهها الجزو الثاني ويسمى السما والعالم ويتبين فيه الامور العامة
حال الاتيريات والعناصر وطبايعها ومواضعها فهذا الحكمة في تنضيدها
الجزو الثالث يسمى الكون والفساد ويتبين فيه احوال ما يتكون وما يفسد
من المركبات والتولد والتوالد والنشر والبلى والاستحالات الجزو الرابع
ويسمى الآثار العلوية ويتبين فيه احوال العناصر قبل الامتزاج وما يعرض
لها من التخلخل والتكاثف واصناف الحركات بتأثير السماويات فيها واحوال
الكاينات في الجو مثل الغيوم والامطار والرعد والبرق والهالة وقوس قزح
والصواعق والشهب والعلامات واحوال الكاينات عنها فوق الارض
كالثلج والبرد والطل والصقيع والرياح والبخار والمدّ والجزر واحوال
الكاينات عنها تحت الارض كالزلزلة والرجفة والخسف الجزو الخامس

www.alukah.net

المعادن ويتبين فيه احوال الكاينات الجمادية من الفلزات والجواهر التفيسة
وغيرها من الزاجات والنيوب والاملاح والكباويت والزرانيخ والزيبق
وكيفية تولدها الجزو السادس النبات ويعرف فيه حال الكاينات النامية
غير الحساسة من النجم والشجر وكيفية اغتذايها ونشيها وتوليدها المثل
الجزو السابع الحيوان ويعرف فيه حال الكاينات النامية الحساسة المتحركة
بالارادة من البحرية والهوايية والبرية والاهلية ومايتولد منها ومايتوالد
الجزو الثامن ويسمي الحسي والمحسوس ويعرف فيه القوي المحركة والمدركة
خصوصًا الانسان واحوال النوم والرؤيا واليقظة ومنفعته ان يعرف
منه احوال الاجسام البسيطة والمركبة من الافلاك والعناصر والمولدات
الثلاثة ومواداها وصورها ومباديها الفاعلة لها والغايات التي لاجلها
وجدت واعراضها اللازمة لها والمفارقة والاطلاع علي اسرارها كالخواص
الفلكية وغرايب الممتزجات العنصرية كجذب حجر المغناطيس للحديد ونحوه
وحال الشجرة المعروفة بالعائقة والمعروفة بالغيرانة ونحوها وحال
الطاير الغرو المسمي تقيس ونحوه وغرايب المزاجات الثابتة كلبن العذرا
ونحوه وبالنسبة الي علم الهندسة لان به يظهر معلوماته للحس ويتسلم منه
بعض مباديه وبالنسبة الي العلم الالهي فانه يمهد الذهن لباحثه ولذلك
قدم عليه في التعليم وبالنسبة الي العلوم الفرعية التي تتفرع عليه
مما ياتي ذكره والارسطوطاليس في هذه الاجزاء الثمانية ثمانية كتب هي
الاصول وجردها الشيخ ابي علي بن سينا في مختصر نزجه بالمنتخبات
ولخصها ابو الوليد بن رشد تلخيصًا مفيدًا وقد تقدم في اجزاء الكلام
علي المنطق ذكر جملة من الكتب المشتملة علي المنطق والطبيعي والالهي

واما العلوم

واما العلوم التي تتفرع عليه وينشأ منه فهي عشرة علم الطب وعلم البيطرة
والبيزرة وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم احكام النجوم وعلم السحر
وعلم الطلسمات وعلم السيميا وعلم الكيميا وعلم الفلاحة وذلك لان
نظره اما ان يكون فيما يتفرع علي الجسم البسيط او الجسم المركب وما يعمهما
والاجسام البسيطة اما الفلكية فاحكام النجوم واما العنصرية فالطلسمات
والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه مزاج وهو علم السيميا او يلزمه مزاج فاما
بغير ذي نفس فالكيميا او بذي نفس فاما عن مدركة كالفلاحة واما مدركة
فاما لها مع ذلك ان تعقل اولا الثاني البيطرة والبيزرة وما يجري
مجراها والذي لذي النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ صحته
واسترجاعها وهو الطب او احواله الظاهرة الدالة علي احواله الباطنة
فالفراسة او احوال نفسه غيبية عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعلم
البسيط والمركب السحر فلنذكر هذه العلوم علي المنهج المتقدم علم
الطب الطب علم يبحث فيه عن حال الانسان من جهة ما يصح ويمرض للتماس
حفظ الصحة وازالة المرض وموضوعه بدن الانسان وما يشتمل عليه
من الاركان والامزجة والاخلاط والاعضا والاورواح والقوي والافعال
واحواله من الصحة والمرض واسبابها من المأكل والمشارب والاهوية
المحيطة بالابدان والحركات والسكونات والاستفراغات والاحتقانات
والصناعات والعادات والاجناس والاسنان والواردات الغريبة
والعلامات الدالة علي احواله من ضرر افعاله وحالات بدنه وما يبرز
منه والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهوا وتقدير الحركة والسكون
والادوية البسيطة والمركبة واعمال اليد لغرض حفظ الصحة وعلاج الامراض

الألوكة
www.alukah.net

بحسب الامكان وينقسم الي جزين نظري وعملي وقد كان قبل ان يتهذب يقتصر
فرقة من امره علي التجارب وفرقة علي القياس والمحققون جمعوا بين التجربة
والقياس وبادية بعضها اتفاقيات تجريبية وبعضها الهامات الهية ومن
الكتب المختصرة فيه الموجز لابن النفيس والكفاية لابن المناح وتحفة الحب
ومن المتوسطة المختار لابن هبل والماية للمسيحي والشافي لابن القف ومن
المبسوطة كامل الصناعة للملكي والتذكرة السعدية واما القانون للشيخ الرئيس
ابي علي بن سينا فهو الذي اخرج الطب من التلفيق الي التهذيب والترتيب
وهو اجمع الكتب وابلغها لفظا واحسنها تصنيفا وبالجملة فيحتوي علي خلاصة
كتب الاقدمين وينفرد بالمباحث العلمية والفوايد الحكمية وبعض من لا تعمق
له في النظر توهم ان تسميته غير مناسبة وان الشيخ لو عكس التسمية بينه وبين
الشفا لكان انسب واصوب وهذا لجهل هذا القايل بمعني لفظ القانون وذلك
ان القوانين في كل علم اقاويل جامعة ينحصر في القليل منها الكثير من العلم
اما ليحاط بها ما هو من ذلك العلم فلا يدخل فيه غيره ولا يبعد عنه ما هو منه
واما ليمتحن بها ما لا يؤمن الغلط فيه واما ليسهل بها تعلم ما يحتوي عليه ذلك
العلم وكذلك القوانين في الصناعات العملية انما هي الات كلية يعمل لامتحان
ما لا يؤمن الغلط فيه كالمثاقيل والبيكار والمسطرة والموازين والقدما يعون
جوامع الحساب وجداول النجوم قوانين اذا كانت اشيا قليلة تحصرا شيا
كثيرة واذا علم هذا فاجدر هذا الكتاب باسم القانون لجمع هذه الامور فيه
ومن الكتب المفردة باجزا من اجزا الطب الجامع لابن البيطار في الادوية المفردة
والتذكرة لابن السويدي ومنافع الاعضا للمسيحي غير الذي من جملة كتاب الماية
والاغذية والحمايات والسول للاسرايلي واقرابادين السمرقندي واعمال

اليد

اليد للزهراوي وكليات بن رشد وكشف الدين في احوال العين ونهاية
القصد في صناعة الفصد وبغية السايل في اختصار المسايل احمد المداخلي
الطبية ومنفعته بالنسبة الي البدن والي النفس اما البدن فكما بالصحة التي
هي افضل حالاته واما بحفظ ويستفاد بالطب واما النفس فالتمكن من استكمالها
في قوتها النظرية والعملية اذ الاسقام والالام مانعة من ذلك وايضا ان الطبيب
يستفيد بنظره في التشريح ومنافع الاعضا ما يوضح له ان الذي احسن كل شيء خلقه
خلق الانسان في احسن تقويم اذا اطلع علي ما يقبله كل عضو من داء وما يعده له
من دوا، وسر ضرورة الموت بعد ذلك اتضح له ان الذي يرده اسفل سافلين

البيطرة والبيزرة

هو احكم الحاكمين علم البيطرة والبيزرة الحال فيه بالنسبة الي هذه الحيوانات
كالحال في الطب بالنسبة الي الانسان وعني بالخيل دون غيرها من الانعام
لمنفعتها للانسان في الطلب والهرب ومحاربة الاعدا، وجمال صورها وحسن
ادواتها وعني بالجوارح ايضا لمنفعتها وادبها في الصيد واسماكه ومن كتب
البيطرة كتاب حنين بن اسحاق ومن كتب البيزرة كتاب القانون الواضح وفي
كتاب الفلاحة لابن العوام من البيطرة والبيزرة ما هو جملة كافية والله اعلم

الفراسة

علم الفراسة علم يتعرف منه اخلاق الانسان من هيئته ومزاجه وتوابعه
وحاصله انه الاستدلال بالخلق الظاهر علي الخلق الباطن وكتابه الامام فخر الدين
خلاصة كتاب ارسطاطاليس مع زيادات مهمة ولفيلمون كتاب في الفراسة
يختص بالنسوان ومنفعته جليلة في تقدمة المعرفة باخلاق من يضطر الانسان
الي مخالطته من صديق وزوج ومملوك ليصير علي بصيرة من امره فان الانسان
ممنوع بذلك لانه مدني بالطبع وهذا العلم معتبر في الشرع قال الله تعالي ان
في ذلك لايات للمتوسمين وقال تعالي تعرفهم بسيماهم وقال النبي صلي الله عليه وسلم

www.alukah.net

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ويقرب من هذا العلم قيافة الاثر
وقيافة البشر وليست علومًا الكتابية انما هي تخمينات حدسية وكذلك
النظر في عضون الاكف واسارير الجبهة ونحوها علم تعبير الرؤيا علم يتعرف
منه الاستدلال من المتخيلات الحلمية على ما شاهدته النفس حالة النوم
من عالم الغيب فخيلته المخيلة تمثال يدل عليه في عالم الشهادة وقد جاء
ان الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة وهذه النسبة
تعرفها من مدة الرسالة ومدة الوحي قبلها منامًا وربما طابقت الرؤيا مدلولها
دون تاويل وربما احتمل الخيال بالحس كالاحلام ويختلف باخذ التاويل بحسب
الاشخاص واحوالهم ومنفعته البشري بما يرد على الانسان من خير والانذار
بما يتوقعه من شر والاطلاع على حوادث في العالم قبل وقوعها ومن الكتب المختصرة
فيه فوايد الفرايد لابن الدقاق ومن الكتب المتوسطة شرح المجد المنير للحنبلي
ومن الكتب المبسوطة تاليف ابي سهل المسيحي علم احكام النجوم علم يتعرف منه
الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية ومن الكتب المختصرة فيه
مجمل الاصول لكوشيار والجامع الصغير لمحيي الدين المغربي ومن المتوسطة كتاب
البارع والمغني لابن هيتنا ومن المبسوطة مجموع ابن شريح ومن الكتب المنفردة
ببعض اجزايه الادوار لابي معشر والارشاد لابي الريحان البيروني والموالید
للحصيني والتعاديل للسجزي والقرانات للبتاني ودرج الفلك لنتكلوشا
ومن المداخل اليه مدخل القبيصي ومدخل العالمين للسجزي والتفهيم للبيروني
مدخل الى هذا الفن وفيه ما يحتاج اليه من الرياضي ومنفعته على قاعدة
اجزاء العادة بوجود اشياء صاحبة لاشياء غالبا وفي الاكثر معرفة مقتضيات
النصبات الفلكية من احوال الملل والممالك والاشخاص البشرية والمسايل

الجزئية

تعبير

النجوم

السحر

الجزئية واختيارات ابتدات الاعمال والله المعين على الاحوال علم السحر علم
يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على افعال غريبة باسباب خفية
ومنفعته ان يعلم ليحذر لا ليعمل ولا نزاع في تحريم عمله انما تجرد عليه فظاهر
الاباحة بل قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعي
النبوة فيكون في الامة من يكشفه ويقطعه وايضا يعلم منه ما يقتل فيقتل
فاعله قصاصًا والسحر سحر حقيقي ومنه غير حقيقي ويقال له الاخذ بالعيون
وسحرة فرعون اتوا بمجموع الامرين وقدموا غير الحقيقي ليستعد الحاضرون
للانفعال عن الحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى سحروا اعين الناس ثم اردفوه
بالحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم ولما جهلت
اسباب السحر لخفايها وتراجمت بها الظنون اختلفت الطرق اليها فطريق
الهند تصفية النفس وتجريدها عن الشواغل البدنية بحسب الطاقة الانسانية
الا تهم يرون ان تلك الاثار انما يصدر عن النفس البشرية وكتاب مراة المعاني
في ادراك العالم الانساني مدخل الى هذا الطريق وتاخروا الفلاسفة يرون راي
الهند وطايفة من الاتراك تعمل بعلمهم ايضًا وطريق النبط عمل اشياء مناسبة
لغرض المطلوب مضافة الى رقية ودخنة بعزيمة نافذة في وقت مختار له وتلك
الاشياء تارة تكون تماثيل كالطلسمات وتارة تصاوير ونقوشا كالشقايد وتارة
عقدًا تعقد وينفث عليها وتارة كتبا تكتب ونحو ذلك وتدفن في الارض
او تطرح في الماء او تعلق في الهواء او تحرق بالنار وتلك الرقية تضرع الى
الكوكب الفاعل للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقاقير منسوبة الى ذلك الكوكب
لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الكواكب وكتاب سحر النبط لنقل ابن
وحشية يشتمل على تفصيل هذا الاجمال وطريق اليونان تسخير روحانية

الألوكة
www.alukah.net

الافلاك والكواكب واستنزال قواها بالوقوف والتضرع اليها لاعتقادهم
ان هذه الاثار انما تصدر عن روحانية الافلاك والكواكب لا عن اجزايها
وهذا الفرق بينهم وبين الصابية والوقوف لكل واحد من الكواكب وقت
خاص وترتيب وشرايط مخصوصة ولها ايضا مطالب تختص بكل واحد منها تشتمل
معرفتها كتب الوقوفات للكواكب وفي كتاب طيما برس لارسطاطاليس وغيره
من كتبه ورسايله الي الاسكندر ذكر فصول من هذا الباب هي قواعده وفي
كتاب غاية الحكم لمسلمة المجريطي منها ايضا جمل كافية وقدما الفلاسفة تميل
الي هذا الراي وطريق العبرانيين والقبط والعرب الاعتماد علي ذكر اسماء
مجهولة المعاني كانها اقسام وعزايم بترتيب خاص كانهم يخاطبون بها حاضرا
لاعتقادهم ان هذه الاثار انما تصدر عن الجن ويدعون في تلك الاقسام انها
تسخير ملايكة قاهرة للجن ويحضرون الطرق الموصلة الي تسخير الروحانية
في ثلاثة الاستخدام وهو اعلاها واعمها نفعا وانما تقع الاجابة فيه بعد مدة
وتختلف المدد باختلاف جهات الاستخدام ويليه الاستنزال والاجابة فيه
علي الفور الا ان الانتفاع به انما هو في كشف امور غايبة وفي علاج المصاب
ونحوه وادناها الاستحضار ولا يتعدي كشف الامور الغايبة واذا كان يقظة
بتوسط يلبس الروح ببدن منفعل كالصبي والمراة والنطق بلسانه حال
غيبته عن الحس المطلق عليه اسم الاستحضار واذا كان منامًا بانكم خصوص
الخيالين ومدخل سليم بن ثابت كان في هذا النمط وكتاب الجمهرة الخواريزمي
مدخل الي نوعي الاستنزال والاستحضار والايضاح للاندلسي مدخل الي
نوع الاستخدام وكتاب العمار لخلف بن يوسف الدمشاني جامع لمقاصده
وكتاب البساتين لاستخدام الانس لارواح الجن والشياطين بغية الناشد ومطلب
القاصد

القاصد وهذه الطرق المعتبرة ولا سبيل الي ترجيح بعضها علي بعض بالنظر
بل ولا اثبات شيء منها ولا نفيه لانها امور وجدانية ولكن حيث وجدت
القدرة فثم القادر والعيان شاهد لنفسه والخبر لذاته لا يترجح احد طرفيه
ويقرب من السحر اظهار غرايب خواص الامتزاجات ونحوها وكاندقليس من جملة معدماته
عند النبط واليونانيون تجعلونه عالما برامته ويعبرون عنه بالنيرنجيات وفي كتاب
غاية الحكم للمجريطي كثير من اشكاله وفي كتاب اسرار الشمس واسرار القمر نقل ابن
وحشية عن النبط غرايب هذا الامر وعجايبه ولفظ نيرنج فارسي معرب اصله ونرنك
ومعناه كون جديد والحق بعضهم بالسحر ما هو من الافعال العجيبة مرتب علي سرعة
الحركة وخفة اليد وهذا ليس بعلم بل هذا انما هو الشعبذة كما الحق بعضهم بالسحر
غرايب الالات الموضوعة علي ضرورة عدم الخلا الذي هو من فروع الهندسة علم الطلسمات
الطلسمات علم يتعرف منه كيفية تمزيج القوي الغالبة الفعالة بالقوي السافلة
المنفعلة ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون والفساد ويقال ان معني طلسم
عقد لا يحل وقيل هو مقلوب اسمه يعني سلط وعمله اقرب ماخذا من علم السحر لان
هذا واسبابه معلومة وكتاب طبقاما نقل ابن وحشية عن النبط انموذج عمل
الطلسمات ومدخل الي علمها وكتاب غاية الحكم للمجريطي اودعه قواعد هذا العلم
لكنه ضن بالتعليم فيه كل الضن وللسكاكي رحمه الله كتاب جليل القدر ومنفعته
ظاهرة عظيمة الغنا ولكن طرقها شديدة العنا ويلحق بهذا العلم خواص العقاقير
الغريبة وليست منه في شيء لانها لم تصدر عن تمزيج قوي العالم تمزيجا صناعيا
ويلتقط منها كثير من كتب الطب ومن كتاب الاحجار لارسطاطاليس ومن الفلاحة
النبطية وغيرها علم التيميا قد يطلق علي غير الحقيقي من السحر وهو الاشهر
وحاصله احداث مثالات خالية لا وجود لها في الحس وتكون صورا في جوهر الهواء

الطلسمات

التيميا

وسبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا
لكنه سريع القبول لرطوبته واما كيفية احداث هذه الصور وعللها فليس هذا
موضعه واما المقالات التسع عشرة المنسوبة الى الحلاج في هذا العلم فانما هي
على سبيل الرمز ومنفعته ظاهرة بينة ان حصل الظفر به او اليسير منه ولفظة
سيميا عبراني معرب اصله شيم يه ومعناه اسم الله علم الكيميا علم يراد به سلب
الجواهر المعدنية خواصها وافادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد فيه على ان
الفلزات كلها مشتركة في النوعية والاختلاف الظاهر بينها انما هو بامور عرضية
يجوز انتقالها لان الاستحالة في الطبيعة غير منكرة والجمهور من الحكما
يدبرون دوا يغيرون عنه بالاكسير وعن مادته بالحجر المكرم ويلقون الاكسير
على الجسد حال انفعاله بالذوبان فيحيله كاحالة التام الجسد الوارد عليه
لكن الى الصلاح ولهم بدل عن الحجر يقوم منه اكسير دون اكسير الحجر ولهم
شبيه بالحجر وشبيه بالبدل واكسير الحجر يفعل افعالا مختلفة بحسب القوابل
فيحيل الفضة ذهبا ويصبغ الياقوت الابيض احمر ويعقد الزيبق ثابتا في يوثر في
اعمال الطب اثارا فوق تاثيرات الادوية الطبية فيبرى من الصرع والبرص والجذام
ونحوها كما نص عليه حنين بن اسحاق في مقالة له في هذا الغرض واكسير بدل
الحجر انما يفعل فعلا واحدا لكنه لا يستحيل ويقال لتدبير الحجر وبدله الجواني
واكسير الشبيه بالحجر يفعل فعلا يشبه فعل الحجر من جهة واحدة لكنها ايضا لا تستحيل
واكسير الشبيه بالبدل يفعل فعلا شبيها بالبدل لكن تغيره حرارة النار مرة او مرات
ويقال لتدبير الشبهين البرّاني واجمعوا على ان الحجر بسيط عند الحس وان كان
وجوده بالتوليد وانما يفضله التدبير وتدبيره بالنار فقط بخلاف غيره فانه
قد يكون مركبا وربما احتيج في تدبيره الى بعض العقاقير الغاسلة او العاقدة

وينفع

الكيميا

وينفع في كتب الحكما من سائر الطوايف الكلام على الحجر والاشارة الى ما فيه
وكيفية تدبيره برموز ابعد من الاحاجي والغاز لما في صيانة هذه الامور
من المصلحة العامة وكتب القدما، لم يتهذب نقلها كسائر كتب العلوم
وكتب جابر بن حيان مبهمة واشل كتب الاسلاميين التذكرة لابن مسكويه
ورتبة الحكيم للمجريطي وشرح الفصول لعرن بن المنذر ومن الحكما من سلك
الى هذا المطلوب طريقا اخر بان قصد الى فعل محاكاة فعل الطبيعة في المادة
الاصلية فاحتال على معرفة ما في الذهب من زيبق وما فيه من كبريت لانهما
الاصل الفلزات جميعها وجمع بين الزيبق وبين كبريت ظاهر على هذه النسبة
وحصد بنار مخفوضة الحرارة لكنها اشد من حرارة المعدن طلبا لقرب المدة كما
يفخر الطين بالنار فيشابه الحجر الذي عقدته الطبيعة في الوف سنين وهذا
التصرف وان كان صحيحا في النظر الا انه عسر شاق في العمل ومن الحكما من سلك
طريقا ثالثا لتحصيل المطلوب بان عرف نسب الفلزات بعضها الى بعض في
الحجر والوزن والف من جملة منها جسما يساوي وزن المطلوب وجمعه ويعرف
هذا التحليل بالموازين وهذا ما وقفنا عليه من ارا، الحكما في هذا العلم
واما الجهال الذين يقصدون التجربة ابتداء بغير قياس يطلبون نتيجة مع
جهلهم بمقدماتها فيحصلون على مقدمات بغير نتايج فانهم تصرفوا في الفلزات
بالتكليس والحل والعقد واستعانوا على تكليس الطاهرين بالزيبق والكبريت
والزاج وما عداها كالملسوه بالتصدية ورأوا يحلولها عقد الزيبق ثابتا
ظاهرا وبعقودها صبغا ثابتا فلم يظفروا به فجنحوا الى تطيير الكبريت وعقدوا
الزيبق به فكلسه ورأوا منه صبغا فلم يحصل فرقعوا عند تبييض النحاس
بالزيبق والزرنيخ المصعدين فقنعوا بصبغ التوتيا للنحاس شبيها ومتهم

من صرف فكر معن تدبير المعدنيات وتفصد الحيوانيات كالشعر والبيض والمرار ونحوها واستخرجوا منها مياها غسالة وادهانا لطيفة واكلاسا طاهرة وانقطعوا هنالك فهم الاخسرون اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولفظ كيميا عبراني معرب اصله كيم يه ومعناه الدهن الله

الفلاحة علم الفلاحة علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من بدء كونه الي تمام نشوه وهذا التدبير انما هو باصلاح الارض بالماء وبما يخالطها ويحيها من العفنات كالسماد ونحوه مع مراعات الاهوية تختلف باختلاف الاماكن ولذلك انما يوافق ارض العراق القوانين النبطية المودعة لكتاب الفلاحة الذي نقله ابن وحشية ولذلك الشام وديار بكر والروم وجزيرة الاندلس انما توافقها الفلاحة الرومية وارض مصر انما يوافقها الفلاحة المصرية وان كانت هذه كلها قد تشترك في امور كلية ومنفعته زكاة الحبوب والثمار ونحوها وهو ضروري الانسان في معاشه ولذلك اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء ومن لطايف ايجاده بعض نتايجه في غير وقته واستخراج بعض مباديه من غير اصله وتركيب الاشجار بعضها على بعض فهذه هي الفروع الطبيعية والحق بعضهم بها علم الرمل وهو وان كان يستدل باشكاله على احوال المسئلة حين السؤال فانما يستدل بامور تخمينية الاعتماد فيها على تجارب غير كافية وكان الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم كان نبي يخط فمن وافق خطه فذاك الي هذه التجاريب ورايت منها جملة يشتمل عليها تجارب العرب وقد حصر صورة ابن محفوف في مئلثاته وهذا آخر الكلام في علوم الطبيعية والله اعلم

في الهندسة القول في الهندسة وهو علم يعلم منه احوال المقادير ولواحقها واوضاع بعضها عند البعض وتسيتها وخواص اشكالها والطرق الي عمل ما سبيله ان يعمل بها واستخراج ما يحتاج اليه استخراجه بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة اعني الجسم التعليمي

التعليمي والسطح والخط ولواحقها من الزاوية والنقطة والشكل واجزاؤه الاصلية عشرة الاول يتبين فيه احوال الخطوط المستقيمة من كيفية اتصالها وانفصالها واوضاعها الثاني يتبين فيه حال الدوايروالقسي الواقعة في اسطحة مستوية واوتارها والخطوط المماسة لها الثالث يتبين فيه حال الخطوط المنحنية التي تسمي الزايد والناقص والكافي وخواصها واضافتها الي الخط المستقيم المستدير والاشكال الحادثة عنها الرابع يتبين فيه حال الاشكال المستقيمة الخطوط واحاطتها بالدوايروا احاطة الدوايربها الخامس يتبين فيه النسب الكلية الاجمالية والتفصيلية السادس يبرهن فيه علي الخواص العددية السابع يتبين فيه حال الاشكال الحادثة عن الدوايرالواقعة علي الكرة الثامن يتبين فيه احوال المجسمات المستوية السطوح التاسع يتبين فيه حال المجسمات الكرية والاسطوانية والمخروطية العاشر يتبين فيه حال الكرة المتحركة وخواصها ولم ار الي الآن كتابا يشتمل علي هذه الاجزاء العشرة لكن لو كمل تصنيف الاستكمال للموحد بن هود رحمه الله لكان كافيا مغنيا واما كتاب الاستقصات لاقليدس فانه يحتوي علي المهم من الجزء الاول والثاني والرابع والخامس والسادس والثامن واما الجزء الثالث فينفرد به كتاب المخروطات لابلينوس والتابع ينفرد به كتاب الاشكال الكرية لميلاوس والجزء التاسع بعضه في الاستقصات وبعضه في كتاب الكرة والاسطوانة لارشميدس والجزء العاشر ينفرد به كتاب الكرة المتحركة لاوطوقيوس ومنفعته مع الاحاطة بهذه الموضوعات علما ان يكتسب الذهن حدة ونفاذا ويروض الفكر ومنه يستفاد ترتيب بناء الحصون والمنازل والعقود والقناطر وغيرها وكيفية شق الانهار وتقنية القني وانباط المياه ونقلها من الاغوار الي النجود ومنه تعلم مساحة المغذرات واعمال المكاييل والموازين وتبيين اختلاف

الألوكة
www.alukah.net

مناظر الاشيا وعللها وعمل المرايا المحرقات والآلات الفلكية والحربية و
الروحانية وبه يقتدر على جر الاثقال العظيمة ورفعها بالقوة اللطيفة كما يظهر
تفصيل ذلك من العلوم الفرعية التي تحته وبالنسبة الى علم الهيئة والعدد
والموسيقا واما العلوم المتفرعة عليه فهي عشرة علم عقود الابنية وعلم المناظر
وعلم المرايا المحرقة وعلم مراكز الاثقال وعلم المساحة وعلم انباط المياه وعلم جر
الاثقال وعلم البنكامات وعلم الآلات الحربية وعلم الآلات الروحانية وذلك لانه
اما يبحث عن ايجاد ما يبرهن عليه في الاصول الكلية بالفعل اولا الثاني علم عقود
الابنية والباحث عن المنظور اليه ان اختص بانعكاس الاشعة فهو علم المرايا المحرقة
والا فهو علم المناظر واما الاول فهو ما يبحث فيه عن ايجاد المطلوب من الاصول الكلية
بالفعل فاما من جهة تقديرها اولا والاول منها ان اختص بالثقل فهو علم مراكز
الاثقال والا فهو علم المساحة والثاني منها فاما ايجاد الآلات اولا والثاني علم انباط
المياه والآلات اما تقديرية اولا والتقديرية اما نقلية وهو جر الاثقال او زمانية
وهو علم البنكامات والتي ليست تقديرية فاما حربية اولا والثاني علم الآلات
الروحانية فلنرسم هذه العلوم على الرسم المتقدم ان شاء الله تعالى علم عقود
الابنية علم يتعرف منه حال اوضاع الابنية وكيفية بنى الانهار وتقنية القنى
وسد الفوق وتنضيد السكاكين ومنفعته عظيمة في عمارة المدن والقلاع والمنازل
وفي الفلاحة وفي كتاب لابن الهيثم وكتاب للكرجي علم المناظر علم يتعرف منه
احوال المبصرات في كميتها وكيفيتها باعتبار قربها وبعدها عن الناظر واختلاف
اشكالها واوضاعها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات وعلل ذلك ومنفعته معرفة
ما يغلط فيه البصر من احوال المبصرات ويستعان به على مساحة الاجرام البعيدة
والمرايا المحرقة ايضا ومن الكتب المختصرة فيه كتاب اقليدس ومن المتوسطة
كتاب

عقود الابنية

المناظر

كتاب علي بن عيسى الوزير ومن المبسوطة كتاب ابن الهيثم علم المرايا المحرقة علم
يتعرف منه احوال المخاطر الشعاعية المنعطفة والمنعكسة والمنكسرة ومواقعها
وزواياها ومراجعها وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس اشعة الشمس منها ونصبها
ومحاذاتها ومنفعته بليغة في محاصرات المدن والقلاع وقد كانت القدما تعمل
هذه المرايا من اسطحة مستوية وبعضهم يعملها مقعرة كرة الى ان ظهر ديوقلس
وبرهن على انها اذا كانت اسطحتها مقعرة بحسب القطع المكافي فانها تكون في نهاية
القوة والاحراق وكتاب ابي علي بن الهيثم في المرايا المحرقة على هذا الراي علم
مراكز الاثقال علم يتعرف منه كيفية استخراج ثقل الجسم المحمول والمراد بمركز

المرايا المحرقة

مراكز الاثقال

الثقل جزء في الجسم عنده تتعادل بالنسبة الى الحامل ومنفعته كيفية معادلة
الاجسام العظيمة بما هو دونها بالتوسط المساقة كما في القرسطون وفيه كتاب
لابي سهل الكوهي تساهل في مقدمات برهانية ولابن الهيثم فيه كتاب مفيد

المساحة

علم المساحة علم يتعلم منه مقادير الخطوط والسطوح والاجسام بما يقدرها
من الخط والمربع والمكعب ومنفعته جليلة في امر الخراج وقسمة الارض وتقدير
المساكن وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب لابن يحيى الموصلي ومن المتوسطة
كتاب لابن المختار ومن المبسوطة كتاب ارسميدس علم انباط المياه علم يتعرف

انباط المياه

منه كيفية استخراج المياه الكامنة في الارض واظهارها ومنفعته احياء
الاراضين الميتة وافلاحها وللكرجي فيه كتاب مختصر وفي خلال كتاب الفلاحة
النبطية مهمات هذا العلم علم جر الاثقال علم يتبين فيه كيفية اتخاذ

جر الاثقال

الآلات الثقيلة ومنفعته نقل الثقل العظيم بالقوة اليسيرة وقد برهن
ابرن في كتابه في هذا العلم على نقل باية الف رطل بقوة خمسماية رطل
علم البنكامات علم يتبين فيه كيفية اتخاذ الآلات المقدرة للزمان ومنفعته

البنكامات

الألوكة
www.alukah.net

معرفة اوقات العبادات واستخراج الطوالع من الكواكب واجرا فلك البروج
والقدما استعنوا بالالات التي يتفرد باستراب الماء منها عن غيرها لمناسبتها
الاوضاع الفلكية في الصورة ولما تفيد الذهن من الارتياض وعملها يعلمها

الالات الحربية

وكتاب ارشميدس فيها هو العمدة علم الالات الحربية علم يتبين منه
كيفية اتخاذ الالات الحربية كالمجانيق ونحوها ومنفعته شديدة الغنى
في دفع الاعداء وحماية المدن ولبني موسى بن شاكر فيه كتاب مفيد

الالات الروحانية

علم الالات الروحانية علم يتبين فيه كيفية ايجاد المرتبة على صورة
عدم الخلاء ونحوها من الآلات الشراب وغيرها ومنفعته ارتياض النفس بغرايب
هذه الالات كقدحي العدل والجور والسرج القطارة وامثال ذلك واشهر
كتب هذا العلم الكتاب المشهور بحيل بني موسى وفيه كتاب مختصر لغياث
وكتاب مبسوط للبديع الخزري فهذه انواع الهندسية القول في الهيئة
وهو علم يعلم منه احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واوضاعها
ومقاديرها وابعاد مابينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها وموضوعه
الاجسام المذكورة من حيث كميتها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها واجزاؤه
الاصلية اربعة الاول يبحث فيه عن جملة الافلاك ووضع بعضها عن بعض ونسبها
وبيان انها متحركة وان الارض ساكنة الثاني يتبين فيه حركات الاجرام السمائية
وانها كلها كرية وكم هي وكيف هي ومامنها بالارادة ومامنها بالقسر وجهاتها
والسبيل الى معرفة مكان كل واحد من الكواكب من اجزاء البروج في كل وقت
ولواحق الحركات السمائية مثل الخسوف والكسوف وغيرها الثالث يبحث فيه
عن الارض والمعمور منها والمغمور والخراب وقسمة المعمور بالاقاليم واحوال
المساكن ومايجوز عليها من الحركة اليومية ومايتعلق بها من الطوالع والمغارب

ومقادير

ومقادير الايام والليالي الرابع يتبين فيه مقادير اجرام الكواكب وابعادها
وساحة الافلاك ومن الكتب المختصرة فيه المجسطي للايهري ومن المتوسطة هيئة
ابن افلح ومن المبسوطة القانون المسعودي لابي الريحان البيروني وشرح الجغميني
للتبريزي وهذه الكتب تتوقف على علم الهندسة لان مقدمات براهينها هندسية
واما الكتب المجردة من هذه المقتصر فيها على تصور هذه الامور دون التصديق
فمن المختصرة التذكرة للخواجه نصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة العرضي
ومن المبسوطة نهاية الادراك للقطب الشيرازي ولم تزل الهندسة تقتصر من هيئة
الافلاك على دوايرمجردة حتى صرح ابو علي بن الهيثم بجسميتها وذكر لوازمها
واحوالها وتبعه في ذلك المتاخرون وليطليموس في احوال المساكن والاقاليم
كتاب يعرف بجغرافيا تام في معناه الآان اكثر مسمياته مجهولة عندنا لانها اسما
اعلام نقلت بحالها من اللغة اليونانية وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق
فيه مخالفة لقسمة الاقاليم فان تولغد وان عارفا بالمسالك والممالك لجوبة الافاق
فانه عري عن علم هيئة الافلاك ومنفعته في ذاته من شرف موضوعاته ووثاقة
ادلته وثبات معلوماتها وبما تشتهد النفس الفاضلة من حسن التخطيط والتعديل
وكمال التصوير والتشكيل فلذلك جاء في التنزيل الآلاهي مثاني كثيرة في الحث
على النظر في هذا العالم وموضوعاته وانما ينبعث القوة الفكرية وبالنسبة الى ضبط
الاحوال اللازمة فيما يتعلق بالعبادات والمعاملات واحوال الطب واحكام النجوم واعمال
السحر والفلاحة وقد فصل العلماء النظر في علم النجوم الى واجب ومندوب ومباح
ومكروه ومحظور فالواجب النظر للاستدلال على اوقات العبادة والمندوب النظر
للاستدلال على وجود الصانع وعلمه وكمال قدرته والمباح النظر من حيث انها
مؤثرة باجراء العادة لا بالطبع والمكروه اعتقاد انها تؤثر بالطبع والمحظور اعتقاد

www.alukah.net

انها مدبرات علي سبيل الاستقلال مستحقة للعبادة وهذا كفر صريح نعوذ بالله منه
واما العلوم المتفرعة عليه فهي خمسة علم الزيجات والتقاويم وعلم المواقيت وعلم
كيفية الارصاد وعلم تسطيح الكرة والآلات الحادثة عنه وعلم الآلات الظلية وذلك
لانها اما ان يبحث عن ايجاد ما يبرهن بالفعل اولا الثاني كيفية الارصاد والاول اما
حساب الاعمال والتوصل الي معرفتها بالآلات والاول منها ان اختص بالكواكب
المتحيرة فهو علم الزيجات والتقاويم والآ فهو علم المواقيت والآلات اما شعاعية
او ظلية فلنرسم هذه العلوم كما تقدم علم الزيجات والتقاويم علم يتعرف منه
مقادير حركات الكواكب السيارة متنوعا من الاصول الكلية ومنفعته معرفة موضع
كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الي فلكه والي فلك البروج وانتقالاتها
ورجوعها واستقامتها وتشريقها وتغريبها وظهورها واختفائها في كل زمان ومكان
وما يلزم ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس وخسوف القمر وما يجري هذا
المجري واقرب الزيجات عهدا بالرصد الزيج الهلالوني واهل مصر في زماننا
انما يعبرون ويقيمون دفتر السنة من زيج لنقود من عدة زيجات ولقوة بالخطأ
بالمصطلح علم المواقيت علم يتعرف منه ازمنة الايام والليالي واحوالها وكيفية المواقيت
التوصل اليها ومنفعته معرفة اوقات العبادات وتوخي جهتها والطوالع والمطالع
من اجزاء البروج ومن الكواكب الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الظلال
وارتفاعات واختلاف البلدان بعضها عن بعض وسموتها ومن الكتب المختصرة فيه
نفايس الواقيت ومن المبسوطة جامع المبادي والغايات لابي علي المراكشي
كيفية الارصاد علم يتعرف منه كيفية تحصيل مقادير الحركات الفلكية
والتوصل اليها بالآلات الرصدية ومنفعته كمال علم الهيئة وحصول علمه بالفعل
وكتاب الارصاد لابن الهيثم يشتمل علي شطر هذا الفن وكتاب الآلات العجيبية
للخازني

تسطيح الكرة

يشتمل علي علمه علم تسطيح الكرة علم يتعرف منه كيفية ايجاد الآلات
الشعاعية ومنفعته الارتياض بعلم هذه الآلات وعملها وكيفية انتزاعها
من امور ذهنية مطابقة للاوضاع الخارجة والتوصل بها الي استخراج المطالب
الفلكية ومن الكتب القديمة فيه كتاب تسطيح الكرة لبطليموس والحديثة الكامل

الآلات الظلية

الفرغاني والاستيفا للبيروني والآلات التقويم للمراكشي علم الآلات الظلية
علم يتعرف منه مقادير ظلال المقاويس واحوالها والخطوط الذي ترسمها اطرافها
ومنفعته معرفة ساعات النهار بهذه الآلات كالبسايط والقايمات والمايلات
من الرخامات ونحوها ولابراهيم بن سنان الحراني فيه كتاب مبرهن فهذه

العدد

العلوم الفرعية الفلكية القول في العدد ويسمي الارثماطيقي وهو علم يتعلم
منه انواع العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه الاعداد من
جهة لوازمها وخواصها وتنقسم الي جزئين الاول منهما يبحث فيه عن لواحق الاعداد
في ذاتها كالزوجية والفردية ونحوها وثانيهما يبحث فيه عن لواحق الاعداد عند
اضافة بعضها الي بعض كالتساوي والتفاضل والتناسب والتباين ونحوها
واستخراج ما سبيله ان يستخرج منها وهذا العلم كالعلم الالهي في استغنايه
عن غيره ومن الكتب المختصرة فيه سقط الزند في علم العدد ومن المتوسطة
الارثماطيقي الذي من جملة كتب الشفا ومن المبسوطة كتاب بنقوماخس الحراني
والد ارسوطاليس ومنفعته ارتياض الذهن بالتنظر في المجردات عن المادة
ولواحقها ولذلك كانت القدما يقدمه في التعليم علي سايرالعلوم ولانه مثال
العالم في صدوره عن واجب مجرد خارج عنه كما ان الاعداد تنشاء عن الواحد
وليس بعدد وهذا سر هذا العلم الجليل وبالنسبة الي ما يتفرع من خواصه
كالاعداد المتحابة وغرايب الاوفاق وبالنسبة الي العلوم المتفرعة عليه وهي

www.alukah.net

ستة الحساب المفتوح وحساب التخت والميل وحساب الخبر والمقابلة
وحساب الخطائين وحساب الدور والوصايا وحساب الدرهم والدينار وذلك
لانه اما ان يبحث عن الاعداد المعلومة وكيفية التصرف فيها او المجهول والاول
ان لم يتقيد برقوم خطية بل اكتفي فيه بالصور الخيالية فهو الحساب المفتوح
والا فهو حساب التخت والميل واما الباحث عن المجهولات واستخراجها بما يودي
اليها من المعلومات فاما ان يتوقف على تناسبها اولا والاول ان اختص باربعة
اعداد متناسبة فهو حساب الخطائين والا حساب الجبر والمقابلة واما الا يتوقف
على التناسب فاما ان يلزمه الدور ظاهرا اولا والاول حساب الدور والوصايا
والثاني حساب الدرهم والدينار فلنرسم كل واحد منها علم الحساب المفتوح
علم يتعرف منه كيفية مناولة الاعداد لاستخراج المعلومات الحسابية من
الجمع والتفريق والتناسب ومنفعته ضبط المعاملات وحفظ الاموال وقضاء
الديون وقسمة الشركات من التركات وغيرها ويحتاج اليه في العلوم الفلكية
وفي المساحة والطب وقيل يحتاج اليه في سائر العلوم وبالجملة فلا يستغني
عنه ملك ولا سوقة وزاد شرفا بقوله تعالى وكفى بنا حاسبين وقوله تعالى
ولتعلموا عدد السنين والحساب وقوله تعالى فاسأل العادين ومن الكتب المختصرة
فيه مختصر لابن محلي الموصلي ومختصر لابن فيلوس الماردبني ومختصر للشمول
ان يحيى المغربي ومن المتوسطة الكافي للكرخي ومن المبسوطة الكامل لابن القاسم
ابن السمح وبرهن على سائر ابوابه بالبراهين العددية الشمول المغربي علم حساب
التخت والميل علم يتعرف منه كيفية مناولة الاعمال الحسابية برقوم تدل على الاعداد
وتغني فما بعدها بالمراتب وهذه الرقوم التسعة منسوبة الى الهند ومنفعته تسهيل
الاعمال الحسابية وسرعتها خصوصا الفلكية ومن الكتب الشاملة فيه كتاب للخواجه
نصير الدين

الحساب المفتوح

حساب التخت والميل

نصير الدين الطوسي ولاهل المغرب طرق ينفردون بها في الاعمال الجزئية فمنها
قريبة المأخذ كطرق ابن الياسمين ومنها بعيدة كطرق ابن الحصار وابن الهيثم
كتاب يبرهن فيه على اصول اعماله ببراهين عددية علم الجبر والمقابلة علم

الجبر والمقابلة

يتعرف منه كيفية استخراج المجهولات العددية بمعادلتها المعلومات تخصها ومعنى
الجبر انه اذا كانت مقادير يراد معادلتها لمقادير اخر وفيها استثنا رفع ذلك
الاستثنا بزيادة الناقص ويزاد في الجهة الاخرى نظيره ليعتدلا في المعادلة
ومعنى المقابلة اسقاط الزايد من احد الجملتين بعد الجبر ليعتدلا في المعادلة
وسير المقدرات الموزونة بالوزن يقع فيه جبر ومقابلة ومنفعته استعلام
المجهولات العددية اذا كانت معلومة العوارض ورياضة الذهن ومن الكتب
المختصرة فيه كتاب نصاب الجبر لابن فلوس الماردبني والمفيد لابن محلي الموصلي
ومن المتوسطة كتاب المظفر الطوسي ومن المبسوطة جامع الاصول لابن محلي والكامل
لابي شجاع بن اسلم وبرهن شمويل على مسايل بالبراهين العددية وبرهن عليه

حساب الخطائين

الحيام بالبراهين الهندسية علم حساب الخطائين علم يتعرف منه استخراج المجهولات
العددية اذا لم تكن صيرورتها في اربعة اعداد متناسبة ومنفعته نحو
منفعة علم الجبر والمقابلة الا انه اقل عموما منه واسهل عملا واغاسمي حساب
الخطائين لانه يفرض فيه المطلوب شيأ ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ ذلك
الخطا وفرض المطلوب شيأ آخر ويختبر فان وافق فذاك والا حفظ الخطا الثاني
واستخرج المطلوب منهما ومن المقدارين المفروضين وعلى هذا اذا اتفق وقوع
المسئلة اولا في اربعة اعداد متناسبة تكفي استخراجها بخطاء واحد ومن الكتب الكافية

حساب الدور والوصايا

فيه كتاب لزين الدين المغربي وبرهن ابن الهيثم على طرقه علم حساب الدور
والوصايا علم يتعرف منه مقدار ما يوصي به اذا تعلق بدور في ياد النظر

الألوكة
www.alukah.net

ولا بد من ايضاح هذا المعنى بصورة من صوره مثاله رجل وهب لمعتقه في مرض موته
مايه درهم لا مال له غيرها فقبضها ومات قبل سيده وخلف بنتا والسيد المذكور
ثم مات السيد فظاهر المسئلة ان الهبة يعني من المايه في ثلثها فاذا مات المعتق رجع
الى السيد نصف الجايز بالهبة فيزداد مال المعتق فيزداد للسيد من ارثه وهلم
جرا ولهذا العلم يتبين مقدار الجايز بالهبة وظاهر ان منفعته جليلة وان كانت
الحاجة اليه قليلة ومن كتبه لتاب لافضل الدين الخونجي علم حساب الدرهم والدينار
علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية التي تزيد عدتها على المعادلات الجبريته
ولهذه الزيادة لقبوا تلك المجهولات بالدرهم والدينار والفلس ونحوها ومنفعته
تظير منفعة الجبر والمقابلة فيما يكثر فيه اجناس المعادلة ومن الكتب فيه لتاب
لابن فلوس الماردني ومن الكتب المختصرة الجامعة لفنون علم الحساب الاحساب
للمغربي ومن المتوسطة الرسالة الشاملة للغربي ومن المبسوطة الكافي للكشوبل
المغربي القول في علم الموسيقي وهو علم يعلم منه النغم والايقاع واحوالها وكيفية
تاليف اللحون وايجاد الالات الموسيقاوية وموضوعه الصوت من جهة تاثيره
في النفس باعتبار نظامه في طبقته وزمانه واجزاوه خمسة الاول في المبادي
وكيفية استنباطها الثاني في النغم واحوالها والنغم صوت لايث زمانا يجري
من الالحان مجرى الحروف من الالفاظ وبسايطها سبعة عشر نغمة واد وارها اربعة
وثمانون دورا اختار الفرس منها اثني عشر دورا لقبوها البرداوات واسماؤها
عشاق تركي بوسليك دست عراق اصفهان كوجك بزرك زنكوله رهاوي حسيني
حجازي واتبعوها بستة ادوار لقبوها الاوازات شهناز سايه سلمك نوروز
كردانيه كوشت والعرب كانت تنسب النغمات الى شذوذ العود لشهرته الجزو
الثالث في الايقاع وهو اعتبار زمان الصوت واد وار الايقاعات عند العرب

حساب الدرهم والدينار

الموسيقي

سنة

سنة القبيل الاول والثاني والماخوري والرمل وخفيفة والمنرج والفرس
تقتصر على اربعة اضرب ضرب يعرف بضرب الاصل وهو قريب من القبيل الاول
وضرب يعرف بالخمس وهو قريب من الماخوري وضرب يعرف بالتركي وضرب
يعرف بالفاختي وهو من الفروع الجزو الرابع في كيفية تاليف الحان وبيان
الملايم منها الجزو الخامس في ايجاد الالات الموسيقاوية وتقديرها واتما وضعوا
هذه الالات لضرورة ومنفعة اما الضرورة فاشتغال الاصوات الانسانية
بالنفس ونحوه فيتخللها فترات تخل باللذة واما المنفعة فما وجد في بعض الالات
مما ليس في الطبيعة فلم يحسن الاخلال به ولتاب ابي نصر الفارابي اشهر
كتب هذا الفن ولتاب الموسيقي الذي من جملة كتب الشفا جامع لمعاني كتاب
ابي نصر مع زيادات كثيرة بالفاظ وجيزة ولصفي الدين عبد المومن مختصر
لطيف ولثابت بن قرة الصابي مختصر في فن النغم ولابي الوفا البوزجاني مختصر
في فن الايقاع والكتب المصنفة في هذا العلم انما تفيد امورا علمية فقط
وذلك لان صاحب الموسيقي العلمي انما يتصور الانغام وايقاعاتها واحوالها
على انها مسموعة من الالات التي اعتاد سماعها منها اتما الطبيعية كالحلوق
الانسانية واما الصناعية كالالات الموسيقاوية والنظري انما ياخذها على
انها مسموعة على العموم من اي آلة اتفقت لا على انها في مادة ولا آلة معينة
وهذا امر معقول لا يفيد مزاولة عمل ومنفعته بسط الارواح وتعديلها
وتعويتها وقبضها ايضا لانه يحركها اما عن مبداها فتحدث بالسرور واللذة
ويظهر الكرم والشجاعة ونحوها واتا الى مبداها فتحدث الفكر في العواقب
والاهتمام ونحوها ولذلك يستعمل في الافراح والحروب وعلاج المرضى تارة
وتستعمل في المآتم وبيوت العبادات اخرى اتما يقال ان سبب انفعال النفس

الألوكة
www.alukah.net

عن الحان يذكرها على انها الاول للمناسبات التي بين هذه الالحان وبين حركات
الافلاك فيشبه ان يكون رمزًا فان الافلاك لا اصطكاك بينها ولا قرع فلا صوت
لها وهذا اخر القول في العلوم الرياضية وهو تمام الكلام على العلوم النظرية فلنشرع
على العلوم العملية القول في السياسة وهو علم يعلم منه انواع الرياسات
والسياسات والاجتماعات المدنية واحوالها وموضوعه المراتب المدنية واحكامها
ومنفعته معرفة الاجتماعات المدنية الفاضلة والرديئة ووجه استيفاء كل واحد
منهما وعلة زواله وجهة انتقاله وما ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال
اعوانه واصول الرعية وعمارة المدن وهذا العلم وان كان الملوك واعوانهم احوج
اليه فلا يستغني عنه احد من الناس لان الانسان مدني بالطبع ويجب عليه
اختيار المدينة الفاضلة سكنًا والهجرة عن الموذية وان يعلم كيف ينفع اهل
مدينته وينتفع بهم واتما يتم ذلك بهذا العلم ولكتاب ارا المدينة الفاضلة
لابي الفارابي جامع لقوانينه القول في علم الاخلاق وهو علم يعلم منه انواع
الفضائل وكيفية اكتسابها وانواع الرذايل وكيفية اجتنابها وموضوعه الملكات
النفسانية من الامور العادية ومنفعته ان يكون الانسان كاملًا في افعاله
بحسب امكانه لتكون اولاه سعيدة واخراه حميدة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب
الشيخ ابي علي بن سينا ومن المتوسطة كتاب الفوز لابي علي بن مسكويه ومن
المبسوطة كتاب للامام فخر الدين بن الخطيب القول في علم تدبير المنزل وهو
علم يعلم منه الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجته وولده وخدمه ووجه
الصواب فيها وموضوعه احوال الاهل والخدم ومنفعته انتظام احوال الانسان
في منزله ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة واشهر كتب هذا العلم
كتاب بروشن وهذه العلوم الثلاثة اعني السياسة والاخلاق وتدبير المنزل
ينتفع

ينتفع فيها بالاطلاع على السير الفاضلة المحمودة للملوك وغيرهم ولا انفع
من السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية فهذا ذكر
العلوم الاصلية والفرعية التي وفت بادراكها القوة البشرية وما اوتي
العالمون من العلم الا القليل وحسبنا الله ونعم الوكيل خاتمة الرسالة انه لما
كان الغرض من هذه الرسالة ارشاد المتعلم الى ما هو اهم في التعلم فاكثر ما يحتاج
اليها المبتدون لطلب العلم وقد وقع فيها الفاظ يحتاج المبتدي الى تفسيرها
فاردت تنبيهه بذلك لئلا يحتاج الناظر في هذه الرسالة الى كتاب اخر في فهمها
وهذه الالفاظ هي العلم والحد والرسم وكليات الخمس والمقولات العشر فلنذكر
رسومها واقسامها العلم حصول صورة الشيء في الذهن فان حصل سادجا
اي غير مقترن بحكم ايجابي او سلبي فهو التصور وان اقترن به حكم على شيء
بانه كذا او ليس كذا فهو العلم التصديقي واليقيني منه ان يعتقد فيه انه كذا
مع انه لا يمكن الا ان يكون كذا اعتقادًا جازمًا مطابقًا لما عليه الشيء في نفس
الامر وربما يخص ادراك الكليات بالعلم وادراك الجزئيات بالمعرفة والمراد
بالذهن قوة النفس معدة لاكتساب المجهولات الحد هو القول الدال على
حقيقة الشيء والتام منه يتالف من جنسه القريب وفصله الرسم قول
يعرف الشيء تعريفا غير ذاتي لكنه خاصي والتام منه يتالف من جنس الشيء
وخاصته الكليات الخمس منها ثلاث ذاتية وهي النوع والجنس والفصل واثنان
عرضيان وهما الخاصة والعرض العام النوع يقال عند العامة على صورة كل شيء
وحقيقته وعند الحكماء يقال على معنيين عام وخاص فالعام هو الذي يقال
الجنس عليه وعلى غيره قولًا اوليا ويسمى النوع الاضافي والخاص هو المقول على
كثيرين متفقين بالحقايق في جواب ما هو سواء كانت الكثرة بالفعل او بالقوة

www.alukah.net

وهذا احد الكليات ويقال له نوع الانواع الجنس يقال عند العامة على المعنى
الذي يشترك فيه كثيرون كالابوية والبلدية والاب والبلد وعند الحكما هو
القول على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ما هو وسنه قريب ومنه بعيد
واعمها يسمى جنس الاجناس الفصل يدل عند الحكما على معنى اول عام
وعلى معنى ثان فالاول يقال على كل ما يتميز به شئ عن شئ شخصيا كان او كليا
والمعنى الثاني خاص واخص منه فالخاص هو المحمول اللازم من العرضيات كانفصال
الانسان عن الفرس بانه بادي البشرة وخاص الخاص وهو تمام الجزو المميز
وهذا هو احد الكليات وهو يقسم الجنس ويقوم النوع الخاصة يقال ايضا
على معنيين احدهما ما يخص شيئا ما على الاطلاق او بالقياس الى شئ غيره
وثانيهما ما يقال على افراد حقيقة واحدة قولا عرضيا وهذا هو احد الكليات
العرض العام هو ما يقال على كثيرين مختلفين بالحقايق قولا عرضيا ومثال
هذه الخمسة الانسان نوع الحيوان جنس الناطق فصل الضاحك خاصة
البادي البشرة عرض عام المقولات العشر هي الجوهر واعراضه التسعة
هي الكم والكيف والاضافة والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل وان
ينفعل الجوهر يرسم بانه الموجود لا في موضوع ومعنى هذا الرسم انه
الحقيقة التي اذا وجدت كان وجودها لا في موضوع والمراد بالموضوع ههنا
المحل المتقوم بذاته المتقوم لما حل فيه واقسامه خمسة الجسم والهيولي والصورة
والعقل والنفس وقد يطلق الجوهر ويراد به ذات الشئ وحقيقته ويقال
الجوهر لكل موجود لا تحتاج ذاته في الوجود الى ذات اخرى يقارنها حتى
يتم وجودها بالفعل وهذا معنى قولهم الجوهر قايم بنفسه ويقال جوهر لما
كان بهذه الصفة ومن شانه ان يقبل الاضداد بتعاقبها عليه ويقال جوهر

لكل

لكل ما وجوده ليس في محل والمراد بالهيولي جوهرا تما يحصل وجوده بالفعل
بمقارنة الصورة الجسمية ويقال هيولي لكل شئ ما شانه ان يقبل كما لا يبقى
فيه ويقال المادة على الهيولي بالترادف ويقال على كل موضوع يقبل الكمال
باجتماعه الى غيره يسيرا يسيرا كالبقا والمراد بالصورة الحقيقة التي تقوم
المحل الذي لها وترسم بالموجود في شئ آخر لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقا
له ويقال على النوع وعلى كل ماهية لشئ كيف كان وعلى الكمال الذي فيه يستكمل
النوع استكماله الثاني وعلى الحقيقة التي تقوم النوع والمراد بالعقل الجوهر
المجرد عن المادة وعلايقها ويقال عقل لصحة الفطرة الاولى ولما يكتسبه
الانسان بالتجارب والهيئة محمودة في حركات الانسان وسكناته ويقال عقل
نظري وعقل عملي وهما قوتان للنفس ويقال عقل هيولاني للقوة المستعدة
لقبول ماهيات الاشيا مجردة عن المواد وعقل بالملكة لاستكمال هذه القوة
وعقل بالفعل لاستكمال النفس بصور معقولة وعقل مستفاد للماهية المجردة
المرتسمة في النفس على سبيل الحصول من خارج والمراد بالنفس جوهر غير جسم
هو كمال الجسم محرك له بالاختيار عن مبداء عقلي ويقال لكل جسم طبيعي الى
ذي حياة بالقوة ويقال نفس الكل لجملة الجواهر غير الجسمية التي هي كمالات
مدبرة للاجسام السمايية المحركة لها على سبيل الاختيار وباذاء هذه عقل
الكل ويقال نفس كلية للمعنى الذي يشترك فيه كثيرون كل واحد منها نفس
خاصة بشخص وباذاء هذه العقل الكلي الكم هو العرض الذي يقبل لذاته
المساواة والتفاوت والتجزي وينقسم الى متصل ومنفصل والمتصل هو الخط
والسطح والجسم التعليمي والزمان والمنفصل هو العدد الكيف هيئة قارة
في الجسم لا يوجب اعتبار وجود لها في الجسم قسمة ولا نسبة واقسامه اربعة

www.alukah.net

احدها المختص بذوات الكم كالتربيع والاستقامة والزوجية والفردية
وثانيها الانفعالات كالالوان والطعوم والاراييح والحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة ورابعها وثالثها القوة ورابعها الحال والملكة الاضافة حال
يعرض للشئ بسبب كون غيره في مقابلته ولا يعقل وجودها الا بالقياس
الي ذلك الغير كالابوة والبنوة الاين هيئة تعرض للجسم بسبب
نسبته الي المكان وكونه فيه ومتى اول ككون الماء في الكوز ومتى ثان ككون
زيد في الدار وهو غير حقيقي المتى حالة تعرض للشئ بسبب نسبته الي
الزمان وكونه فيه او في طرفه الوضع هيئة تعرض للجسم بسبب نسبة
اجزائه بعضها الي بعض بتخالف الاجزاء الاجلها بالقياس الي الجهات كالتربيع
والافتراش الملك ويسمي الجدة هو كون الجسم بحيث يحيط بكله او ببعضه
ما ينتقل بانتقاله كالتقمص ان يفعل هو كون الشئ بحيث يؤثر في غيره
اثرا غير قار الذات كالقطع ان لا ينفعل هو كون الشئ متاثرا عن غيره
كالانقطاع وهذه المقولات شاملة لجميع الموجودات الممكنة وليكن هذا آخر
الكلام في هذه الرسالة والصلاة والسلام علي من ختمت به الرسالة والحمد
لولي الحمد اولا واخرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

جملة العلوم علي التفسير المذكور في هذه الرسالة ستون علما منها عشرة
اصلية فحق لواقفها ان يرقي الرتب العلية وسبعة نظرية وهي المنطق
والالهي والطبيعي والرياضي وثلاثة عمليه وهي السياسة والاخلاق
وتدبير المنزل وذكر في جملة العلوم اربعاية تصنيفا وفي المقدمة نحو عشرين
تصنيفا والله اعلم وكان الفراغ من تعليق هذه الرسالة المباركة في يوم الخميس
سابع عشرين شهر شوال سنة ١٠٠٨ من الهجرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروي مقاتل بن حيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى السماء انطلق بي جبريل عليه السلام حتى انتهى بي الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى قال جبريل تقدم يا محمد قلت يا جبريل لا بل تتقدم انت قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك ان يجاوز هذا المكان وانت اكرم على الله مني قال فتقدمت حتى انتهيت الى بحر من ذهب فرائده من حرير الجنة فنادي جبريل من خلفي ان الله تعالى يثني عليك فاسمع واطع ولا يهولنك كلامه فبدأت بالثناء على الله تعالى فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقال جبريل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت بلى يا رب امنت بك والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها لها ما كسبت يعني ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعني اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيمة قال الله تعالى قد غفرت لك ولامتك من وحدني وصدق بك ثم قال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا اواخذكم بما نسيتم او اخطأتم وبما استكرهتم عليه ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وذلك

لان

لان بني اسرائيل كانوا اذا اخطأوا خطيئة حرم الله بذلك طيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال الله تعالى لك ذلك سل تعط فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان امتي هم الضعفا قال الله تعالى لك ذلك سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال الله تعالى لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية

واعلم ان مثل الصلاة كمثل ملك اتخذ عرسا فاتخذ وليمة وهيأ فيها الوانا من الاطعمة والاشربة لكل لون لذة وفي كل لون منفعة فكذلك الصلاة دعاهم الرب اليها وهيأ لهم فيها افعالا مختلفة واذكارا فتعبدهم بها ليذوقهم بكل لون من العبودية فالافعال كالاطعمة والاذكار كالاشربة وقد قيل ان في الصلاة اثني عشر الف خصلة ثم جمعت هذه الاثني عشر الفا في اثني عشر خصلة فمن اراد ان يصلي فلا بد ان يتعاهد هذه الاثني عشر خصلة لتتم صلاته فستة قبل الدخول في الصلاة وستة بعدها اولها العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل في علم خير من عمل كثير في جهل والثاني الوضوء لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بطهور والثالث اللباس لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني البسوا ثيابكم عند كل صلاة والرابع حفظ الوقت لقوله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني فرضا موقتا والخامس استقبال القبلة لقوله عز وجل فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه والسادس النية لقوله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى والسابع التكبير لقوله صلى الله عليه وسلم
تحريمها التكبير وتحليلها التسليم والثامن القيام لقوله عزوجل وقوموا لله
قانتين يعني صلوا لله قائمين والتاسع القراءة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر
من القرآن والعاشر الركوع لقوله عزوجل واركعوا والحادي عشر السجود
لقوله عزوجل واسجدوا والثاني عشر القعدة لقوله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع الرجل رأسه من آخر السجدة وقعد قدر التشهد فقد تمت صلاته
فاذا وجدت هذه الاثني عشر يحتاج الى الختم وهو الاخلاص لتتم هذه الاشياء
لان الله تعالى يقول فاعبدوا الله مخلصين له الدين فاما العلم على ثلاثة اوجه
اولها ان يعرف الفريضة من السنة لان الصلاة لا تجوز الا به والثاني ان يعرف
ما في الوضوء والصلاة من الفريضة والسنة فان ذلك من تمام الصلاة والثالث
ان يعرف كيد الشيطان فيأخذ في محاربته بالجهد واما الوضوء فتمامه في ثلاثة
اشياء اولها ان تطهر قلبك من الغل والحسد والغش والثاني ان تطهر
البدن من الذنوب والثالث ان تغسل الاعضاء غسلا سابغا بغير اسراف في
الماء واما اللباس فتمامه بثلاثة اشياء اولها ان يكون اصله من الحلال
والثاني ان يكون طاهرا من النجاسات والثالث ان يكون موافقا للسنة
ولا يكون لبسه على وجه الفخر والخيلاء واما حفظ الوقت ففي ثلاثة اشياء
اولها ان يكون بصرك الى الشمس والقمر والنجوم تتعاهد به حضور الوقت
والثاني ان يكون سمعك الى الاذان والثالث ان يكون قلبك متفكرا متعاهدا
للوقت واما استقبال القبلة فتمامه في ثلاثة اشياء اولها ان تستقبل القبلة
بوجهك والثاني ان تقبل على الله بقلبك والثالث ان تكون خاشعا ذليلا
واما النية فتمامها في ثلاثة اشياء اولها ان تعلم اي صلاة تصلي والثاني
ان تعلم

ان تعلم انك تقوم بين يدي الله تعالى وهو يراك فتقوم بالهيبة والثالث
ان تعلم انه يعلم ما في قلبك فتفرغ قلبك من اشغال الدنيا واما التكبير
فتمامه في ثلاثة اشياء اولها ان تكبر تكبيرا صحيحا جزما والثاني ان ترفع يديك
حذاء اذنيك والثالث ان يكون قلبك حاضرا فتكبر مع التعظيم واما تمام القيام
ففي ثلاثة اشياء اولها ان تجعل بصرك في موضع سجودك والثاني ان تجعل قلبك
الى الله والثالث ان لا تلتفت يمينا ولا شمالا واما تمام القراءة ففي ثلاثة اشياء
اولها ان تقرأ قراءة صحيحة بالترتيل بغير لحن والثاني ان تقرأ بالتفكر وتعاهد
معانيها والثالث ان تعمل بما تقرأ واما تمام الركوع ففي ثلاثة اشياء اولها ان
تبسط ظهرك ولا تنكسه ولا ترفعه والثاني ان تضع يديك على ركبتيك وتفرج
بين اصابعك والثالث ان تطمئن راكعا وتسبح التسبيحات مع التعظيم والوقار
وتمام السجود في ثلاثة اشياء اولها ان تضع يديك بحذاء اذنيك والثاني ان لا تبسط
ذراعيك والثالث ان تطمئن فيها وتسبح مع التعظيم وتمام الجلوس في ثلاثة اشياء
اولها ان تقعد على رجلك اليسرى وتنصب اليمنى نصبا والثاني ان تتشهد
بالتعظيم وتدعو لنفسك وللمؤمنين والثالث ان تسلم على التمام وتمام السلام
ان تكون مع النية الصادقة من قلبك ان سلامك على من كان عن يمينك من
الحفظة والرجال والنساء وكذلك عن يسارك ولا تجاوز بصرك عن منكبيك
وتمام الاخلاص في ثلاثة اشياء اولها ان تطلب بصلاتك رضي الله تعالى
ولا تطلب رضى الناس والثاني ان ترى التوفيق من الله تعالى والثالث ان
تحفظها حتى تذهب بها مع نفسك يوم القيامة لان الله تعالى من جاء بالحسنة
ولم يقل من عمل بالحسنة وينبغي للمصلي ان يعلم ماذا يفعل ويعرف قدره
ليحمد الله تعالى على ما فقه فان الصلاة قد جمعت فيها انواع الخير من الافعال

www.alukah.net

والاذكار فاذا قام العبد الي الصلاة وقال الله اكبر ومعناه الله اعظم واجل
بقول الله تعالي قد علم عبدي اني اكبر من كل شئ وقد اقبل علي فاذا كبر رفع
يديه الي اذنيه ومعني رفع اليدين هو التبرية من كل معبود سوا الله
تعالي ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتعلم في قلبك معني هذا القول
سبحانك اللهم يعني تنزيها لله عن كل سوء ونقص وبحمدك يعني ان لك
الحمد وتبارك اسمك يعني جعلت البركة في اسمك وفي ما ذكر عليه اسمك
ثم تقول وتعالي جدك يعني ارتفع قدرك وعظمتك ولا اله غيرك يعني
لا خالق ولا رازق ولا معبود غيرك لم يكن فيما مضي ولا يكون فيما يبقي
ثم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعني اسألك ان تعيذني وتمنعني
من فتنة الشيطان الملعون الرجيم ان الله هو السميع العليم يعني السميع
لدعاي العليم بضعفي وبحاجتي لبسم الله الرحمن الرحيم فمعني قوله
لبسم الله يعني الاول فلا شئ قبله ولا شئ بعده الرحمن العاطف علي جميع
خلقه بالرزق الرحيم البار بالمؤمنين خاصة يوم القيامة ثم تقرأ فاتحة
الكتاب الي آخرها يعني الحمد لله الذي لم يجعلني من المغضوب عليهم وهم اليهود
ولا الضالين ولا من النصاري ولكنه جعلني علي طريق انبيائه واذا ركعت
فتفكر في نفسك فكانك تقول يا رب اني خضعت بين يديك وجئت بهذه
النفس العاصية اليك وانقادت نفسي لعظمتك لعلك تعفو عني وترحمني
ثم تقول سبحان ربي العظيم معناه تضرعا الي رب عظيم ومولي كريم ثم ترفع
راسك من الركوع وتقول سمع الله لمن حمده معناه غفر الله لمن وحده واطاعه
ثم تقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد اذ وفقتنا لهذا ثم تسجد ومعني التجود
الميل بالذل والاستسلام والتواضع ومعناه يا رب انك صورت وجهي علي

احسن

احسن الصورة وجعلت فيه البصر والسمع واللسان فهذه الاشياء احب اني ارفع
فقد جئت بهذه الاشياء ووضعتها بين يديك لعلك ترحمني ثم تقول سبحان
ربي الاعلي معناه تنزه ربي الاعلي الذي لا شئ فوقه واذا جلست للتشهد
وقرات التحيات لله يعني الملك لله والحمد والثناء وروي عن الحسن البصري
رحمه الله انه قال كان في الجاهلية اصنام فكانوا يقولون لاصنامهم لك الحياة
الباقية فامر اهل الصلاة ان يجعلوا التحيات يعني البقاء والملك الدايم لله
تعالي ثم تقول والصلوات يعني الصلوات الخمس لله عز وجل لا ينبغي ان يصلي
الا له والطيبات يعني شهادة ان لا اله الا الله هي لله تعالي يعني الوحدانية
لله تعالي ثم تقول السلام عليك ايها النبي يعني يا محمد عليك السلام كما بلغت
رسالة ربك ونصحت لامتك ورحمة الله يعني ورضوان الله لك وبركاته يعني
عليك البركة وعلي اهل بيتك السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين يعني
مغفرة الله لنا وعلينا وعلي جميع من مضي من النبيين والصديقين ومن سلك
طريقهم الي يوم القيامة اشهد ان لا اله الا الله يعني لا معبود في السماء والارض
غيره واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم انبيائه وصفيه وخيرته من جميع
خلقه ثم تصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم تدعو لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات
ثم تسلم عن يمينك وشمالك ومعني التسليم عن اليمين وعن اليسار يعني انتم معاشر
اخواني من المؤمنين سالمون آمنون من شري وخياني اذا خرجت من المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net